

علاقة بين الحياة الحقيقية في مصري ورواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ
(دراسة البنيوية الجينيتيكية)

البحث الجامعي

إعداد:

فضل الله

٠٩٣١٠٠٢١



شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠١٣

علاقة بين الحياة الحقيقية في مصري ورواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ

(دراسة البنيوية الجينيتيكية)

البحث الجامعي

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لاستفاء شرط من شروط إتمام الدراسة
للحصول على درجة سرجانا S-1 في شعبة اللغة العربية وآدابها

تحت الإشراف: الحاج سوتامان الماجستير

إعداد: فضل الله

٠٩٣١٠٠٢١



شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٣

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمه:

الاسم : فضل الله

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٢١

موضوع البحث :

علاقة بين الحياة الحقيقية في مصري ورواية "الحب تحت الطر" لنجيب محفوظ (دراسة
تحليلية الجينيتيكية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على
الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة
سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي
٢٠١٢/٢٠١٣ م.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م

المشرف

الدكتور الحاج سوتاما الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : فضل الله

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٢١

موضوع البحث : علاقة بين الحياة الحقيقية في مصري ورواية "الحب تحت الطر"

لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية الجينية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية

وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م

١- عبد الرحمن الماجستير ()

٢- أنوار فردوس الماجستير ()

٣- سوتامان الماجستير ()

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور الحاج حمزاوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّمت شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة
مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه:
الاسم : فضل الله
رقمالتقيد : ٠٩٣١٠٠٢١ :
موضوع البحث :علاقة بين الحياة الحقيقية في مصري ورواية "الحب تحت الطر"
لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية الجينيتيكية)

مقدم إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض
الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) للعام الدراسي: ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه :
الاسم : فضل الله
رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٢١ :
موضوع البحث : علاقة بين الحياة الحقيقية في مصري ورواية "الحب تحت
الطر" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية الجينيتيكية)
مقدم إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض
الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) للعام الدراسي: ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور الحاج حمزاوي الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

صفحة التصريح

أفيدكم علما بأني الطالب:

الاسم : فضل الله

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٢١

العنوان : مورجوساري - لووء وارو - مالنج

حضرته وكتبته بنفسي وما زودته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدها بكلية الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣م

الباحث

فضل الله

رقم القيد: ٠٩٣١٠٠٢١

الشعار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ
إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾

87. Hai anak-anakku, Pergilah kamu, Maka carilah berita tentang Yusuf dan saudaranya dan jangan kamu berputus asa dari rahmat Allah. Sesungguhnya tiada berputus asa dari rahmat Allah, melainkan kaum yang kafir".

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والدى المحبوبين والمحترمين أعزهما الله، أحد زبير عمر أفندي و ستي نيل السعادة، يرياني في
حنانهما على التقديم لنيل الآمال والتفاؤل, وجزاء هما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.
وجميع الأساتيد والأستاذات, جزاكم الله خير الجزاء على جميع العلوم النافعة لدي.
وجميع أهالي الذين يساعدوني بدعائهم حتى وصلت إلى نهاية كتابة هذا البحث الجامعي.
جميع الإخوان والأخوات في الله, جزاهم الله خيرا الجزاء على حبهم.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، الواحد القهار، العزيز الغفار، مقدر الأقدار، مكور الليل على النهار. أحمده أبلغ الحمد على جميع نعمه وأسأله المزيد من فضله وكرمه. صلّ الله عليه وسلم دائمين متلازمين على سيد المرسلين وإمام المتقين وشفيع المذنبين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، مما يسرني من تمام هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى العليم القدير، وهو أن أقدم عظيم شكري والتقدير لإكماله وإتمامه، حتى أتمكن من إعداده على شكله وصورة بسيطة في يدكم الآن.

إكراما وشكرا وافرا وتقديرا قدمت لوالدي روعي وحياتي الذين يرباني في حناهما ويثاني علي التقدّم لنيل الأمل وتفاؤل لمواجهة الحياة من التحديات هجزاهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

لقد تم كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "علاقة بين الحياة الحقيقية في مصري ورواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ". واعترفت الباحث أن هذا البحث كثيرة النقصان واللحن اللغوي رغم أن الباحث قد بذل جهده ووسعه لإكمال هذا البحث. وحقيقة، ما للباحث القوة إلا بعون الله سبحانه تعالى.

وكذا هذا البحث لم تصل أمامكم جميعا بدون مساعدة الأساتيد والأستاذات الكرماء والزملاء الأحياء. لذا، تقدّم الباحث فوائق الإحترام وخوالص الشناء إلى:

١. الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو، كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. الدكتور اندس الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤. وفضيلة الأستاذ الدكتور الحاج سوتاما الماجستير الذي يشرفني في كتابة هذا البحث.

جزاه الله خيرا الجزاء.

أقول لكم شكرا جزيلا على مساعدتكم جميعا فحسب، أن أدعو إلى الله تعالى على

أن شبيكم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة والرضا في حياتنا. آمين

يارب العالمين.

الباحث

فضل الله

مستخلص البحث

فضل الله، ٢٠١٣، العلاقة بين الحياة الحقيقية في مصرى ورواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ (دراسة البنيوية الجينيتيكية)، رسالة البحث، شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف : الحاج سوتامان الماجستير

الكلمات الرئيسية : البنيوية الجينيتيكية، الحالة الحقيقية، التعادل

والأدب هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعبر عن الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية. والأدب يصور عن شخصية كاتبه حتى بدت منه ميزاته النفسية, ويدل على جيد كاتبها وأسلوبهم العقلي ومقدار فهمهم للحقائق. وهو الإنتاج اللغوي الذي يتوفر فيه عناصر الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع أو القارئ تأثيرا يجعله كأنه مسحور.

والبحث أو الدراسة بهذه الرواية " الحب تحت المطر " هو البحث عن حقائق وظواهر الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في مصر التي يفكرها نجيب محفوظ ويكتبها في هذه الرواية برؤية العالم له. فاستخدم الباحث نظرية البنيوية الجينيتيكية لكشف حقائق ذلك وتعيين الظواهر الموجودة في الرواية حتى لاتخفى الأشياء الهامة.

وأسئلة هذا البحث هي : ١- ماهي حالة مصر الحقيقية في تصنيف الرواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ؟، ٢- ما تصوّر نجيب محفوظ في رواية "الحب تحت المطر"؟، ٣- هل يوجد تعادل بين القصة الحقيقية المصرية و في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ؟. وقام الباحث باستخدام منهج البحث الكيفي بأسلوب الدراسة المكتبية، يهدف بذلك معرفة ماهي الحالة الحقيقية في مصر الموجودة في رواية الحب تحت المطر وكذا معرفة تصور نجيب محفوظ والتعادل بين القصة الحقيقية المصرية وحوادث الرواية.

ونتائج هذا البحث أن نجيب محفوظ كتب أفكاره في روايته، وكانت توافق ظواهر مجتمع مصر آنذاك، فالحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ظهرت في تلك الرواية واضحة وصراع الحياة انشرح بين أشخاص الرواية.

محتويات البحث

البحث الجامعي

صفحة الموضوع

صفحة تقرير المشرف

صفحة تقرير لجنة المناقسة

صفحة موافقة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

صفحة موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

صفحة التصريح

صفحة الشعار

صفحة الإهداء

صفحة كلمة الشكر

مستخلص البحث

محتويات البحث

الفصل الأول

مقدمة

ABSTRAK

Fadlullah, 2013. Relationship between real life in Egypt and the story in the novel “al-Hubb Tahta al-Mathar” works Najib Mahfudz (Study of Genetic Analysis structuralism). University research. Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities and Culture. State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. H. Sutaman, MA.

Said principal: the genetic structuralism, real life, relationships.

Literature is a delicate and beautiful words that express the essence-the essence of literary and social society. Works of literature depicting the life of poet or writer to appear distinctive writers. It seems to privilege the good writing and the beauty of language and similarity of reality. Literary work is the result of language in which there are elements of beauty and eloquence of the language that affect the listeners or readers as if they are experienced.

Research conducted on novel “al-Hub Tahta al-Mathar” intended to seek the facts and phenomena of social life, culture, economics and politics in Egypt are rethinking Najib Mahfudz and wrote the novel. In this study, researchers used the genetic structuralism theory to uncover and explain phenomena in the novel.

The formulation of the problem in this study are: 1. How true Egyptian state in writing the novel “al-Hubb Tahta al-Mathar” Najib Mahfudz works? 2. How depiction in the novel Najib Mahfouz “al-Hubb Tahta al-Mathar”? 3. Is there a relationship between the real life in Egypt and the story of the novel “al-Hubb Tahta al-Mathar” Najib Mahfouz works?. Researcher uses qualitative research methods and literature. From there, the purpose of this study was to determine the real life in the novels of Egypt's “al-Hubb Tahta al-Mathar” Najib Mahfouz works, in addition to the purpose of this study was to determine the portrayal of Najib Mahfudz and reveal the relationship between the real Egyptian life into the story of the novel.

Results of this study found that Najib Mahfudz wrote his thoughts in the mind-over novel, which is the phenomena of Egyptian society. Social, political and economic raised in the novel “al-Hubb Tahta al-Mathar” clearly and conflicts between the lives of the characters in the novel.

- ١- خلفية البحث ١
- ٢- أسئلة البحث ٤
- ٣- أهداف البحث ٥
- ٤- فوائد البحث..... ٥
- ٥- الدراسات السابقة ٦
- ٦- تحديد البحث ٧
- ٧- منهج البحث ٨
- ٨- هيكل البحث ١٠

الفصل الثاني

البحث النظري

- ١- مفهوم الأدب ١٢
- ٢- مفهوم الرواية ١٥
- ٣- أنواع الرواية ١٦
- ٤- عناصر الرواية ١٨
- ٥- مفهوم نظرية البنيوية الجينيتيكية ٢٤

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١- عرض البيانات

- أ- تلخيص الرواية "الحب تحت المطر"..... ٣٧
- ب- لمحة عن نجيب محفوظ ٤١
- ج- مسيرته الأدبية ٤٣
- د- روايات نجيب محفوظ ٤٤

٢- تحليل البيانات

- أ- التاريخ المصر العام ٤٧
- ب- تصور نجيب محفوظ في الرواية "الحب تحت المطر" ٥٥
- ج- تعادل بين الحياة الحقيقية المصر ورواية "الحب تحت المطر" ٦٤

الفصل الرابع

الإحتتام

- ١- الخلاصة ٦٧
- ٢- الإقتراحات ٦٩

قائمة المراجع

الفصل الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

اللغة هي ألفاظ أو أصوات يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم أو أغراضهم. وقد تعدد اللغة في هذا العالم وهي مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى أي أنّ المعنى الواحد الذي يخالغ ضمائر الناس واحد. أنّ اللغة هي وسيلة التفكير، ومن حوائج الإنسان بعد عملية التفكير هي النقل أ التعبير منه على غيرهم.

والآدب عند سانت بيغ Sainte Beuve هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعبر عن الحقائق الآدبية والعواطف الإنسانية^١. والآدب يصور عن شخصية كاتبه حتى بدت منه ميزاته النفسية، ويدلّ على جيد كاتبيها وأسلوبهم العقلي ومقدار فهمهم للحقائق^٢. الآدب هو الكلام أو الإنتاج اللغوي الذي يتوفر فيه عناصر

^١ أحمد سايب، أصول النقدي الآدبي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٦٤ م. ص: ١٩.
^٢ نفسه مرجع، ص: ١٩.

الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع أو القارئ تأثيرا يجعله كأنه

مسحور³.

الأدب العربي ينقسم إلى قسمين وهما العشر والنثر, والشعر هو الكلام الموزون المقفي, والنثر هو الكلام الذي لا يرتبط بالوزن ولا قافية. والنثر الأدبي هو التعبير عن الأفكار والعواطف. وقد يتصور النثر بصورة الوصف والخطابة والرسالة والأمثال والقصة أو الرواية وما أشبه ذلك.

ويقول محمد سرحان إن الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة والتصوير البارع والمعاني الرقيقة والمثقف للسان والمرهب للحس والمذهب والمصور للحياة الإنسانية والمعبر عما في النفس من عواطف وأفكار. وهو من الفنون الجميلة التي ترسم جوانب الحياة وتصور لنا الأشياء كما نجدها ونحس بها, بل هو من الفن الرفيع الذي يصور عن طبع الكتاب أو الشاعر في كلمة يرسلها أو قصيدة ينظمها, فتثير في النفس الحماسة. والأسلوب الرائع الذي يصور

³Wargadinata, wildana dan laily fitriani. 2008. Sastra arab dan lintas budaya. Malang: uin malang press.

الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية وضرورة من ضرورات المجتمع ومظاهر الحياة
ووسيلة من وسائل الكمال^٤.

وإن الأدب ينشأ كثمرة لحاجة الإنسان إلى تعبير عن عقله وشعوره, وشأنه
في ذلك شأن الفنون الرفيعة التي اهتدى عليها الناس واتخذوها وسائل مختلفة
لتصوير ما في نفوسهم من أفكار وعواطف ولنقلها إلى غيرهم من القراء والسامعين
الذين يعيشون معهم أو الذين يخالفونهم في الحياة^٥.

والإصطلاح الذي يعالج الأدب هو من حياة الإنسان يعني العلم
الإجتماعي أو الأدب الإجتماعي. الأدب الإجتماعي اللكمتان, الأدب
والإجتماعي. إن التعريف الإجتماعي هي القول أو التمثيل, ولكن في النشأة هذا
الإصطلاح تعرف عن المعنى المجتمع^٦. الإجتماعي هي الطريقة في التحليل الأثر
الأدبية تملك النموذج بافتراض وبالواقع نظرية المعرفة الذي غابر من الموقوت
نظرية الأدب^٧. المباحث عن الإجتماعي إنتاج على رأينا أن الأثر الأدبية هي من
التعبير الحياة الناس ومنهم, وكذلك الأدب يملك عن العلة والمعلول بمنظومة و

^٤ محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي جمعة. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. الرياض: مطابع الرياض. ١٩٠٧ م.
^٥ أحمد شايب, أصول النقد الأدبي. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ١٩٦٤) ص: ٥.

^٦ Ratna, Nyoman Kutha. Prof. Dr. 2004. Teori, Metode dan tehnik penelitian sastra. Yogyakarta: pustaka pelajar. Hal. 1

^٧ Taum, yoseph yapi. 1997. Pengantar teori sastra. Flores: nusa indah. Hal: 47.

قيمة في تلك المجتمع. رأى فلاطى أن الأدب هو التعبير من المجتمع وليس حقيقياً^٨.

ومن هنا فنعرف أن اللغة والآدب والمجتمع يتضمّن العلاقة القوية يعني لا يقوم بعض إلا ببعض. والنظرية التي تبحث عن الآدب باعتماد إلى شخصية الآدب وما ابدعه وما يدوره كلية هي تسمى بالنظرية البنيوية التاريخية Method .Genetic Structuralism

وأرد الباحث أن تدرس وتلاحظ القصة "الحب تحت المطار" لنجيب محفوظ. واختارات الباحث هذه القصة لأنها تضمن القيمة الجيدة في الحياة وكان مؤلفها من أحد الأدباء الإسلامية الكبراء. وهو أدوب عربي معروف لحصوله على جائزة نوبل (Nobel) العالمية للآدب. وما ابدعه قد ترجم إلى اللغة الأجنبية والإنجليزية, الإيطالية وغير ذلك.

إن الأسباب الأخرى في اختار الباحث عن هذه القصة لأن آدم القصة لهذا عن الحياة المصري وهناك الثقافة الحديثة في الشرق الأوسط. ويريد الباحث

⁸ Muzakki, Ahmad. 2006. Kesusastraan Arab; pengantar teori dan terapan, Jogjakarta: Arruz Media.

ان واصل الى الجامعة كاجا مادي لمطالعة الشرق الأوسط. وهذه القصة أولا
لتدرس دراسة الباحث الآتي.

٢. أسئلة البحث

انطلاقا إلى خلفية البحث السابقة, أراد الباحث أن يبحث المسألة كما
يلي:

أ. ماهي حالة مصر الحقيقية في تصنيف الرواية "الحب تحت المطر"

لنجيب محفوظ؟

ب. ما تصوّر نجيب محفوظ في رواية "الحب تحت المطر"؟

ج. هل يوجد تعادل بين القصة الحقيقية المصرية و في رواية "الحب تحت

المطر" لنجيب محفوظ؟

٣. أهداف البحث

اعتمادا على ما سبق من مشكلة البحث, فهناك أهداف البحث التي أرادها

الباحث في هذا البحث وهي كما يلي:

أ. ليعرف عن حالة المصر الحقيقية في تصنيف الرواية "الحب تحت

المطر" لنجيب محفوظ.

ب. ليعرف عن تصوّر نجيب محفوظ في رواية "الحب تحت المطر".

ج. ليعرف عن تعادل بين القصة الحقيقية المصر و في رواية "الحب تحت

المطر" لنجيب محفوظ.

٤. فوائد البحث

فوائد في هذا البحث ينقسم إلى قسمين:

أ. الفوائد النظرية

١) ليكون هذا البحث مرجعا من المراجع في دراسة تحليلية

الجينيتيكية. أو بنظرية الأدب الإجتماعي.

٢) ليزيد البحر المفاهيم عن التحليل الأدبية بنظرية الإجتماعي.

ب. الفوائد التطبيقية

١) للباحث: أن يرقى هذا البحث معلومات الباحث خاصة في علم

الأدب من كل جوانبه أكثر من قبل. ويكون هذا البحث زيادة في

فهم الأدب بنظرية البنيوية الجنوتيكية.

٢) للجامعة: لعل هذا البحث الجامعي يكون من أحد المراجع

المحتاجة إليها جميع طلاب الجامعة, ولمساعدة الطلاب الذي

يدرسون لكي يفهمون نظرية بنيوية جنوتيكية.

٣) للقراء: لمساعدةتهم على فهم الأدب بنظرية البنيوية الجنوتيكية.

٥. الدراسات السابقة

قد عرفنا أن البحوث العلمية الجامعة قد جرت منذ زمان طويل, وكانت

الدراسات السابقة التي تبحث عن كتابه نجيب كثيرة جدا ومنها:

نجيب محفوظ والإختلاف الأدبي في رواية أدهم (دراسة تحليلية تركيبية

جنوتيكية), الباحث سوكنغ علي منصور (٢٠٠٢). ترتب الأحداث في رواية "بداية

ونهاية" لنجيب محفوظ (النظرية البنائية), الباحث رفعان زنيدي (٢٠٠٣). رؤية

العالم في رواية الحب تحت المطر لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية البنيوية

الجنوتيكية), الباحث أحمد نور الهدى (٢٠٠٤). السحر في رواية "العرقه"

لنجيب محفوظ (دراسة بنيوية توليدية), الباحثة بنتي رحمواتي (٢٠٠٨). "الحب

تحت المطر" لنجيب محفوظ (الدراسة الأدبية البنيوية-السميوتيكية) و الباحثة

أميلا خير النساء (٢٠٠٥).

٦. تحديد البحث

وبعد ان أقدم الباحث أسئلة البحث, وبالنظر إلى سعة وكثرة المباحث السابقة حدد الباحث هذا البحث ليكون الحاصل سالما من الأشياء لا يريد. وإن في هذا البحث يحدد من مسألة إجتماعية, يعني مسألة إجتماعي في القصة الأدبية و في القصة الحقيقية. والا ذلك حدد الباحث عن ليعرف حالة المصر الحقيقية في تصنيف الرواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ, وليعرف عن تصوّر نجيب محفوظ في رواية "الحب تحت المطر", ثم ليعرف عن تعادل بين القصة الحقيقية المصر و في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

٧. المنهج البحث

أ. نوع البحث

كانت هذا البحث من دراسة كيفية (Kualitatif) باستعمال المنهج الوصفي (Metode Deskriptif) وهو أحد المنهج في البحث الذي يعتمد عن أحوال طائفة الناس أو الموضوع التي توجد في الواقع^٩. والمنهج الكيفي هو منهج البحث الذي فيه نشاط لجمع البيانات ولايستعمل الباحث الرقم إلا إعطاء التفسير في

^٩J. Maloeng, 2003. Metode Penelitian Kualitatif. Bandung. PT. RemajaRosdakarya. Hal: 4.

الإنتاج¹⁰. نوع الباحث الذي استعمل الباحث في هذه البحث يعني بحث المكتبي (Library Research) هي البحث التي استعمل الباحث عن مصادر المعلومات على المكتبية¹¹. أي المعجم المنجد في اللغة والأعلام و المجلات و الكتب و المصادر الأخرى المتناسب بهذه الموضوع.

ب. مصادر البيانات

وكان مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية والثانوية. وعند سيف الدين عن مصادر البيانات البحث يعني من البيانات الأساسية (Data Primer) , أن البيانات الأساسية هي البيانات التي مأخوذ من مصادر الأصلية مباشرة. فالمصادر الأصلية مأخوذة من الرواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ. والبيانات الثانوية (Data Sekunder), البيانات التي يأخذها الباحث من المراجع الأخرى واستنبطها وتوضحها في النشرة العلمية أو المجلات عادة¹². والمصادر الثانوية مأخوذة من كتب اللغات أو كتب أخرى لها علاقة بالموضوع.

ج. طريقة جمع البيانات

¹⁰ Arikunto, Suuharsimi. 2002. Edisi Revisi V. prosedur penelitian suatu pendekatan praktek. Jakarta: rineka cipta. Hal: 10.

¹¹ Ibid. Hal: 23.

¹² Saifuddin, Azwar. 1999. *Metode Penelitian*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Hal: 91.

كانت هذه الدراسة هي دراسة مكتبية (Library Research) وجمع الباحث البيانات بالطريقة الوثائقية (Metode Dokumen) هي البحث الذي يتناول المعلومات مجمع الوثائق المذكورة لتحليلها إما من الكتب, أو المجلات, أو الفنون, أو المحاضرات, أو الهوامش وغير ذلك.

د. طريقة تحليل البيانات

كما يذكر في الأول, أن هذا البحث هو البحث الوصفي الكيفي فطبعاً أن الخطوة المستعملة في تحليل البيانات المأخوذة هي كان الباحث مصورة ومفسرة ومحللة البيانات المأخوذة اعتماداً بما يذكر في الأول حتى تنال المقصودة والمراد بالنتيجة الكاملة.

خطوة تحليل البيانات على المتائج الكاملة ومنها:

١) البحث عن القصة بالموضوع "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

٢) البحث عن شخصية نجيب محفوظ.

٣) البحث ن تاريخ مجتمع نجيب محفوظ.

٤) البحث عن الكتب او المصادر المتعلقة بالموضوع.

٨. هيكل البحث

وكان الباحث حائلة في دراسته وكتابه على تنظيم وترتيب عقلى ليتم فيه الباحث. فصف هذا البحث على أربع أبواب, وتذكر في الآتية:

الباب الأول: المقدمة التي يشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والدراسات البحث وتحديد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري. وهو البحث عن مفهوم الأدب, و مفهوم الرواية, و مفهوم النظرية الأدب البنيوية الجينيتيكية.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها. تلخيص الرواية "الحب تحت المطر", و حياة نجيب محفوظ, والتاريخ المصر العام, الحياة الإقتصادية لمجتمع مصر, الحياة السياسيّة لمجتمع مصر. والتحليل البيانات, تصور نجيب محفوظ في الرواية "الحب تحت المطر" وتعادل بين الحياة الحقيقية في مصر و رواية الحب تحت المطر.

الباب الرابع: الإختتام. الخلاصة والإقتراحات.

الفصل الثاني

البحث النظري

١. مفهوم الأدب

قد كثر آراء العلماء في تعريف الأدب ولكنهم موّجّد في المعنى. ويعرف من التاريخ أنّ المعنى من كلمة "الأدب" في زمان الماضي قد اختلف بزمان الحاضر. والمعنى منه في الجاهلي هو الدعوة إلى الطعام وأما في صدر الإسلام هو تربية اللسان والأخلاق الكريمة. كما قال رسول الله عليه وسلم "أدّبني ربّي فأحسن تأدّبي". وقال عمر بن خطاب "انسب نفسك تصل رحمك واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك"^{١٣}.

وفي لسان العرب و أصل الأدب الدعاء, ومنه قيل للصنيع يدعو إليه الناس مدعاة ومأدبة. والأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس, سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح, وفي الحديث عن ابن مسعود "إنّ هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته". وفي المحيط: الأدب – محرّكة –

¹³ Muzakki, ahmad. 2006. Kesusastraan arab: pengantar teori dan terapan. Hal: 63.

الظرف وحسن التناول. وأدبه: علمه فتأدب, والأدب - بالفتح - العجب, كالأدبة بالضم, وأدب البحر: كثرة مائة^{١٤}.

فالمشهور الآن, أنّ الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة وتصوير البارع للأخيلة الدقيقة والمعاني الرقيقة والمثقف للسان والمرهف للحس والمهدف للنفس والمصور للحياة الإنسانية والمعبر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار^{١٥}. ويملك المعنى الواسع ويتضمن النقد للحياة (Criticism Of Life). كما قال الأستاذ ماثيو أرنولد Matthew Arnold, فإنّ الشعر هو نقد الشاعر للحياة. فالكلمة "الأدب" في اللغة الإندونيسيا هو Sastra أو Susastra وأما في اللغة الإنجليزية هو Literatur.

ويذكر على أحمد المذكور أنّ للأدب معانٍ: معنى عام, وآخر خاص. والمعنى العام للأدب, هو الإنتاج الفكري العام للأمة. فأدب أمة معينة ينعي كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة وسواء كان ذلك في السياسة أو الإقتصاد أو الاجتماع أو التربية أو التاريخ أو الطب أو الرياضيات أو غير ذلك في مجالات المعرفة الإنسانية.

^{١٤} الدكتور أحمد هيكّل, ١٩٩٤. تطور الأدب الحديث في مصر, (مصر: دار المعارف). ص: ٤٤
^{١٥} عبد المحسن صالح, ١٩٧٨. الإنسان الحائرين العلم والخرافة. الكويت: عام المعرفة. ص: ٥

أما الأدب بمعناه الخاص فهو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية, أو هو تعبير موح عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان ... هذه القيم ... تنبثق عن تصوير معين الحياة والارتباط فيها بين الانسان والكون وبين بعض الإنسان وبعض^{١٦}.

وليكون فهمنا في الأدب جيدا فتعرض الباحثة الأراء من الغربيون^{١٧}, كما الآتي:

أ. إمرسين Emerson يقول أنّ الأدب هو سجل لخير الأفكار.

ب. ستيفورد برك Stopford Brooke يقول أنّ الأدب هو أفكار الأذكياء ومشاعرهم مكتوبة بأسلوب بلدّ القارئ.

ج. سانت بيف Sainte Beuve يقول أنّ الأدب هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعبر عن الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية. وهو يقول أيضا أنّ الأديب هو الكتاب الذي يعني العقل الإنساني, ويزيد ثروته, وهو الذي يعينه للسير قدما, وهو الذي يكشف حقيقة أدبية ويعرضها واضحة, أو ينفذ إلى العاطفة الخالدة في قلب الإنسان, فينشرها في حين يظن الناس أن كل ما

^{١٦} إبراهيم على ابو الخشب. ١٩٥٨. في محيط النقد الأدبي. الرياض: الإدارة العامة للمعاهد الكلية بالمملكة العربية السعودية. ص: ١٧٩

^{١٧} عبد المحسن صالح, ١٩٧٨. الإنسان الحائرين العلم والخرافة. الكويت: عام المعرفة. ص: ٢٣٦

فيه مرتاد معروف, وهو الذي يؤدي فكرته أو ملاحظته أو رؤية في صورة
دقيقة معقولة جميلة, ومن يخاطب الناس جميعا بأسلوبه الخاص ولكنه
أسلوب الجميع, أسلوب حديث وقديم معا, وصالح لكل زمان.

٢. مفهوم الرواية

الرواية بمعنى العام, هي القصة الطويلة. ذات السياق المتماذي في الزمن,
والأحداث المتشعبة في المكان, والمتنوعة في إطار الوحدة, والأشخاص
النموذجيين الذي يحيون ويسعون في نطاق المجتمع الرّحب بفئاته, وتناقضاته,
وأفراحه وأحزانه, بحيث تحتزل الحياة الإنسانية وأحداثها, إذ هي تنقضي حياة
شخص, أو حيوات أشخاص, ترسم معالم بيئة, أو بيئات, وتشهد على مجرى
عصر, أو عصور^{١٨}. وروى محمود جني أنّ الرواية هي قصة على الإطلاق ٢٥٠-
٤٠٠ صفحة أو تقريبا من ٤٠٠٠٠-٩٠٠٠٠ كلمة.

والرواية بالمعنى الإصطلاحي الخاص, وبمميزاتها المحددة والمأثورة, ربيبة
النهضة الأوروبية الحديثة, قد تتنوع أغراضا نفسية, أو إجتماعية, أو فلسفية, أو
تاريخية, أو سيرة حياة ذاتية وقد تتفرّع خيالية, أو واقعية, وقد تكون تعليمية, او

^{١٨} أميل البديع يعقوب, دود-ميشال العاش. دون السنة, معجم المفصل في اللغة والأدب. بيروت, دار العلم الملايين. ص: ٦٧٨.

مجردة من أي التزام أخلاقي، أو إيديولوجي، لكنّها تبقى في النهاية قصة طويلة تقوم على السرد المتدرّج صعوداً وتشويقاً إلى نهاياتها المرتبقة، والمرصودة، وعلى حيك الحادثة وتسلسلها في مجار تفصيلية مما يهم الإنسان، ويتداول مصيرة ووجوده وعلى رسم الحيز المكاني والزمني لشخصها وأحداثها، وعلى خلق الأشخاص وأحيائهم بما تفرضه طباعهم وتقاليد البيئة من حولهم، وروح العصر، وحركة المجتمع وتناقضاته^{١٩}.

الرواية أكثر تعقيداً في تركيبها الهيكلي من القصص القصيرة، وهي تتعامل مع التجربات البشرية من خلال سلسلة من الأحداث المتصلة يقدمها عدد من الأشخاص في زمان ومكان معين. ولا يقف الحد على أن أحداثها متشعبة وكثيرة إلا أنها تقدم مواضيع عدة تعكس أنواعها حيث تنفق من القصة في ذلك، فنجد منها: الرواية العاطفية، الرواية التاريخية، الرواية السياسية، الرواية الاجتماعية والرواية النفسية.

أحد الأشكال من النثر هي الرواية، هي من اللغة الإيطالية Novela بمعنى شيء جديد وصغير ثم بمعنى القصة القبيرة في النثر. وفي هذا العصر الكلمة

^{١٩} أميل البديع يعقوب، دود-ميشال العاش. دون السنة، معجم المفصل في اللغة والأدب. بيروت، دار العلم الملائين. ص: ١٠٢

Novolet, Novela نفسي المعنى بـ Novel في إندونيسيا هي الأنتاج الخيالية من الشر

لا يكون طويلا ولا قصيرا^{٢٠}.

٣. أنواع الرواية

أ. الرواية العاطفية (الرومانسية)

وهي الرواية التي تغلب عليها قصص الحب والمثالية، وتلفت إلى مشكلات المجتمع أو الحكم أو المشكلات السياسية الأخرى. ويشير بعض النقاد إلى أن الهدف من الرواية العاطفية هو تقديم التسلية وتصوير للعلاقات الإجتماعية التي تبحث عن الحب وتشعر بالحرمان العاطفي، والمثال رواية "لقيطة" لمحمد عبد الحليم عبد الله، و "رد قلبي" و "إني راحلة" ليوسف السباعي.

ب. الرواية البوليسية

تطلق عليها رواية الجريمة وفيها التشويق والإثارة وصورة أَلغاز الجريمة التي يسعى القارئ حلّها طوال قراءته للرواية ويبحث عن المجرم من خلال أحداث الجريمة، والمثال رواية "اخرج منها يا ملعون" لسدم حسين.

²⁰Nurgiyantoro, burhan. 2005. Teori pengkajian fiksi. Yogyakarta: UGM press. Hal. 72

ج. الرواية التاريخية

هي النمط السردى الذي يستمد أحداثه من التاريخ بل وشخصياته أيضا، والرواية التاريخية رواية الماضية لأنها دائما ما تقص أحداثا وشخصيات عظيمة وأبطالا شهدتها العصور السابو والمثال رواية "عبث الأقدار" لنجيب محفوظ.

د. الرواية السياسية

هي رواية النضال العادلة ومكافحة السلبية، أو هي رواية المبادئ المعارضة للفكر السائد ضد الحكم والحكومة بشكل مباشر أو غير مباشر باستخدام الرمزي، والمثال رواية "سقوط الإمام" لنوال السعداوي.

هـ. الرواية الحربية (الوطنية)

هي رواية التضحية من أجل الوطن والبحث عن الحرية من براثن الاستعمار. ويمثل الأحداث في الرواية الحربية بطلا وتضحية الناس العاقي، والمثال رواية "كفاح طيبة" لنجيب محفوظ.

و. الرواية الواقعية

هي سرد لقصص لأشخاص واقعيين وأحداث حقيقية من خلال الأساليب الدرامية للرواية, والمثال رواية "مذكرات النساء في السجن" لنوال السعدوي.

٤. عناصر الرواية

أنّ النثر الأدب الخيالي كرواية وقصة قصيرة ومشرخية يحتوي على خمسة عناصر وهي شخصيات وحبكة وبيئة وفكرة (موضوع) وأسلوب. وقيل أن الرواية والقصة القصيرة يحتوي على عناصر وهي موضوع, وحبكة, وبيئة, وشخصيات, و Point Of View, وأمانة و أسلوب^{٢١}.

أ. العناصر الداخلية

والعناصر الداخلية يعني العناصر التي تبني على إنتاج الأدب والعناصر الداخلية في الرواية هي العناصر التي تبني وتمتسك دورا في بناء القصة ومن هذه العناصر

^{٢١}شوقي ضيف. ١١١٩. في النقد الأدبي. القاهرة: دار المعارف. ص: ٦٧.

الداخلية صارت الرواية حياة. وقال رحمدي, العناصر الداخلية هي عناصر في الأدب وأصلها من الأدب نفسه^{٢٢}, منها:

(١) موضوع

موضوع هو ما يتأسس القصة ويحييها وما يكون أصل المسئلة في القصة. الموضوع هو أصل المسئلة فيها.

(٢) الحكمة

كانت حكمة سير أحداث الرواية المتوترة بصلة السبب بالعاقبة حتي تكون أحداث الرواية وحدة. وهي قسمان:

أ) الحكمة النمطية

فيها تسير الأحداث بالشكل المتعارف عليها من البداية الطبيعية للأحداث ثم التسلسل الطبيعي في أحداث الأزمة ثم تصاعدها ومحاولة حلها.

ب) الحكمة المركبة

^{٢٢}إبراهيم على ابو الحشب. ١٩٥٨. في محيط النقد الأدبي. الرياض: الإدارة العامة للمعاهد الكلية بالمملكة العربية السعودية. ص: ٥٦

تبدأ الأحداث فيها بالنهاية, ثم يتم استعراض الأحداث التي أدت إليه أي يبدأ الكتاب بالعقدة ثم يحاول حلها.

(٣) بيئة

هي مكان وحال وزمان الأحداث في القصة.

(أ) زمان الرواية

يوجد ومنان للرواية, الأول هو الزمن العام الذي تدور فيه أحداث الرواية كحقبه زمنية محددة مثل قرن أو سنة من السنين, والثاني هو الزمن الخاص أو يطلق عليه زمن الرواية هو يقدم فترة زمنية محددة تدور فيه الرواية كيوم محدد من أيام الشهر وما إلى ذلك.

(ب) مكان الرواية

لا بد وأن يكون وصف الكتاب للمكان وصفا حيان لكي يتعايش القاري مع أحداث الرواية وكأنها حقيقة.

(٤) شخص والشخصية

الشخصية هي عنصومهم في بناء القصة تلعب دور الأشخاص في القصة فحسب, لكن تدور أن تبلغ الفكرة والصورة والخططية

والموضوع (زين الدين, ٢٠٠٢ : ٨٦). الكلمة الشخصية تتدل على
مالناس, ممثـل القصة, مثل كـلاء جـابة على الأسئلة من الشخص
الرئيسي في تلك الرواية أو كم ممثل في تلك الرواية؟ وغير ذلك.
الشخصية أبرام (Abrams, 1981: 20), هي الناس الذين يقدمون في
القصة أو في المسرحية. حيث يتبع القارئ عندهم الأخلاق والصفة
الخصوصية التي تظهر في كلامهم وتصرفاتهم. وتحل الشخصية أهم
المكان في تحليلي وتبليغ الوصية أو الأخلاق الشيء الذي يريد ان
يبلغ إلى القارئ^{٢٣}.

هي من تبييات من أشخاص في القصة التي يسحل القارئ بها ليفهم
القصة. الشخصية في الرواية هي التي تجذب القارئ أو المستمع لها:

أ) البطل: وهو الاشخص المحوري في العمل الأدبي.

ب)الخصم: وهو القوي الذي يناضل معها البطل ويقدم إلى عنصر
الشر في الوقت ذاته.

ج) الشخصيا المساعدة (الثانوية): وهنّ شخصيات أخرى متعددة

تكمل بناء الرواية.

²³Yoseph yapi taum. 1997. Pengantar teori sastra. Flores: nusa indah. Hal : 32

يرى برحان نور غياننتورو (Burhan Nurgiantoro) في كتابه من حيث صفة

ينقسم إلى الشخص البطل (Protagonist) والشخص المخاضي (Antagonist)

الشخص البطلي هي الشخص الذي له صفة سيئة. أما من حيث طباعة ينقسم إلى

الشخص المسطح والشخص المقعدي. الشخص المسطح هو الشخص الذي

له طبيعة واحدة في سلوكه وإنفعاله في جميع المواقف والشخص المقعدي هو

الشخص الذي له طبيعة متنوعة وأحيانا معارضة بما أو رادها. والشخص

المخاضي هو الشخص الذي له صفة خبيثة^{٢٤}.

(٥) صراع (أي عقدة)

صراع هو أصل المسئلة في القصة أو الأدب. الصراع هو التصادم بين

الأحداث المختلفة نتيجة لاختلاف الآراء بين الشخصيات المتعددة.

(٦) أمانة

أمانة هي ما مقصود متضمن في القصة. الأمانة مناسبة بالموضوع.

الأمانة رسالة التي تصل في القصة.

²⁴Wiyatmi. 2006. Pengantar kajian sastra. Yogyakarta: pustaka.

ب.العناصر الخارجية

عناصر خارجية هي عوامل خارجية على القصة لكن تأثر بناء الأدب^{٢٥}.

العناصر الخارجية هي خلفية للقصة أو الرواية, والأمثلة هي الثقافة والإجتماعية

والإقتصادية والسياسية والتربية والأخرى^{٢٦}. العناصر الخارجية بعض كل العوامل

الخارجية يسبب إلى إختراع إنتاج الأدب. و عند زين الدين عن العوامل الخارجية

منها:

(١) التقليد ونتائجها

(٢) بنية حياة المجتمع

(٣) الإتقان والرواية الحياة

(٤) حالة السياسية

(٥) الحياة المجتمع

(٦) الدين وغيرها

كالعناصر الداخلية, فإن العناصر الخارجية تتألف أيضا من عدد من

العناصر. العناصر المذكورة تشمل حالة الذاتية للمؤلف المواقف والمعتقدات

²⁵Nurgiyantoro, Burhan. 2005. Teori pengkajian fiksi. Yogyakarta: ugm press. Hal: 23

²⁶Ibid. Hal: 24

وفلسفته في الحياة والتي سوف تؤثر على العمل الذي يكتبه. وبإختصار, فإن العناصر من السيرة الذاتية للمؤلف أيضا يتحدد أو يثبت العمل التي تنتجه. الناصر التالي هي علم النفس من نفس المؤلف, ويشمل مقدم البلاغ أو الذي يشمل العملية الإبداعية, فضلا عن تطبيق علم النفس في العمل الأدب. الحالة في بيئة المؤلف مثل التنمية الاقتصادية والسياسية والإجتماعية تؤثر أيضا في الأدب^{٢٧}.

ليس معنى ذلك أن الأديب ينبغي أن لا يصور نفسه, وإنما معناه أنه ينبغي إذا صور نفسه صور من خلالها مجتمعة. فهو لا يحلق بعيدا عنه, بل يمتزج به, بحيث تصبح نفسه صورة لأفراده ويصبح وحدة حية من وحداته. وبذلك تلتم في التصوير له نفسه أحاسيسه الذاتية وأحاسيس مجتمعة الموضوعية^{٢٨}.

٥. مفهوم نظرية البنيوية الجينية (Strukturalisme Genetic)

أن الجينية في علم الحياة تسمى بعلم النسل. من اللغة اللاتينية (Latin) بالكلمة "genos" بمعنى القبيلة أو الأنساب. هذا العلم يعلم عن صفة النسل الذي

²⁷ Burhan, Nurgiyantoro. 2007. Hal: 285.

^{٢٨} الدكتور شوقي ضيف. ١١١٩. في النقد الأدبي. القاهرة دار المعارف. الصفحة: ١٩٩.

يورث إلى الأولاد والأحفاد²⁹. إذن العلاقة في العمل الأدب هي إثار الجينيتيكية أو خلفية المؤلف في خلق العمل الأدب.

أما النظرية البنيوية الجينيتيكية هي المقاربة في دراسة الأدب تفاعلاً عن البنيوية الخالصة التاريخية (Historis) السببية (Causal). تحولت هذه المقاربة في دراسة نص الأدب نظراً إلى العناصر المبنية له وعلاقته بين ذلك العناصر، بعد وجدت مواحدة النس، ثم دراسته إلى العناصر الإجتماعية الثقافية. ومن هذه المعالقة ستبين النص الأدبي معانيه الحقيقي³⁰.

البنيوية الجينيتيكية إسناد نهجه مع مبدأين أساسيين، وهما البنيوية والجينيتيكية. فهم هيكل في البنيوية ما زالت تحتفظ، ولكن ضعف البنيوية تصحيح بإضافة عوامل وراثية في فهم الأدب. الجينيتيكية الأدبية أصول معنى أن الأعمال الأدبية، في هذه الحالة الأصل هو صاحب خلفية أدبية وتاريخية وراء الإبداع الأدبي.

هذه النظري تشدد على العلاقة بين الأعمال الأدبية مع بيئتهم الإجتماعية. أن الناس في المجتمع يواجهون مع المعايير والقيم. في الأدب كما عكست

²⁹ Wildan Yatim. 2003. *Genetika*. Bandung: Tarsito. Hal: 1.

³⁰ Kinayati, Djojuroto. 2006. *Pengajaran Puisi, Analisis dan Pemahaman*. Bandung: Nuansa. Hal: 36.

القواعد والقيم التي تركز بوعي وسعت إلى تنفيذها في المجتمع. كان الأدب يصف الهموم والآمال والتطلعات الناس. لذلك, يمكن أن الأدبية أن تكون استجابة الناس إلى القوة الاجتماعية³¹.

أسست بهذه النظرية لوسين جولدمان (Lucien Goldmann), الفيلسوفون والإجتماعون - الأفرنج, قدم نظرتة في كتابه (The Hidden God: a Study of) الذي كتبه (Tragic Vision in the Pensees of Pascal and the Tragedies of Racine) الذي كتبه باللغة الأفرنجية سنة ١٩٥٦ الميلادي³². ظهرت هذه النظرية كرد فعل ضد "البنوية النقية" الذي يتجاهل العناصر التاريخية من النصوص الأدبية التي يصبح نظرية غير تاريخية. أنهم يريدون أن ينظروا إلى النصوص الأدبية بوصفها مؤسسة الاجتماعية التي يمكن تغييرها وملئة بالتناقضات الطبقة³³.

إنّ الحياة الحافلة للوسيان جولدمان فيما بين (١٩١٣-١٩٧٠) قد أثمرت نتاجا فلسفيا وإجتماعيا ونقديا, جعل من كتابات جولدمان مجتمعة مدرسة أو إتجاهها في التفسير الإجتماعي للنص الأدبي, ولكنه تفسير خاص ومتميز, إستطاع أن يوازن فيه بين (الفردى والجماعي), وبين (الذاتي والموضوعي). بل

³¹ Rosyidi, M. Ikhwan., dkk. 2010. *Analisis Teks Sastra*. Yogyakarta: Graham Ilmu. Hal: 201.

³² Ratna, Nyoman Kutha., 2009. Hal: 121.

³³ Taum, Yoseph Yapi., 1997. *Pengantar Teori Sastra*. Flores: Nusa Indah. Hal: 40.

آمن فيه بأن التحليل الاجتماعي للنص الأدبي وللظواهر الأدبية - بالضرورة - يعالج القيمة الفنية والجمالية إلى جانب المضمون والمحتوى - وهو على الرغم من إنطلاقه من المادية الجدلية وتطبيقاتها في السياسة والاقتصاد والعلوم (إنجلز, ماركس, لينين, تروتسكي) إلا أنه وضع ضوابط وشروطا تحتفظ للنص الأدبي بقيمة اجتماعية والتاريخية, والفنية والجمالية في الآن نفسه محققا - ولأول مرة - التوازن بين الإتجاهات الشكلية التي تفتقد التحليل الاجتماعي والمضموني, وبين الإتجاهات المضمونية الاجتماعية والنفسية التي تهمل الشكل الفني^{٣٤}.

وأرى فاروق, جولدمان يعتقد أن الأدب هو البنيوية. وهذا يعني, أنه لا تقف وحدها, ولكن الكثير من الأمور التي تصادق عليها حتى يكون البناء القوي. ومع ذلك, جولدمان لا توجد صلة مباشرة بين النصوص الأدبية مع بناء الاجتماعية التي أنتجت ذلك, ولكن أول مشارك مع الطبقة الاجتماعية المسيطرة. ولذلك, فإن البناء ليست شيئا جامدا, بل هو نتاج عملية تاريخية مستمرة, والبناء الذين عاشوا في المجتمع من العمل الأدب. حاول الوراثة البنيوية للربط بين النصوص الأدبية والكتاب والقراء في سياق التواصل الأدبي والبنية الاجتماعية.

^{٣٤}مدحت الجبار, ٢٠٠١: ٦١

إجمال الإحتياجات من المفاهيم المذكورة يشمل في البناء الأساسية الذي يؤسس النظرية وهم حقيقة الإنسانية والموضوع الجماعية ورؤية العالم وبناء الأعمال الأدبية والفهم والتفسير³⁵. وسوف نتناول كل هذه على النحو التالي:

أ. حقيقة الإنسانية (Fakta Kemanusiaan)

جولدمان نفترض أن كل الحقائق للبشرية هو بنية ذات مغزى. وقال الحقائق لديهم شعور الإنسانية لأنها هي الاستجابات من موضوع جماعية أو فردية، وبناء محاولة لتعديل الوضع القائم لتناسب مع تطلعات هذا الموضوع. وبعبارة أخرى، فإن الحقائق هي نتيجة لجهد الإنسان من أجل التوصل إلى توازن أفضل في العلاقة مع العالم المحيط بها. جولدمان النظر في سلوك الطبيعة. البشر والبيئة موجودة دائما في عملية هيكلية المتبادلة التي تتعارض بل يكمل كل منهما الآخر. لكن في بعض الاحيان فإن جهوده أعاقت هذه العقبات على النحو التالي:

(١) قطاعات معينة لا راحة نفسها على تكامل هيكل.

(٢) هيكلية العالم الخارجي من الصعب على نحو متزايد.

(٣) تحويل الفرد البيئة الإجتماعية أو المادية التي يعطل التوازن³⁶.

³⁵Faruk. 2010. Hal: 56.

في عملية هيكلية والإقامة في هذا باستمرار العمل من الأدب باعتبارها حقيقة من حقائق الإنسانية, ونتيجة لذلك من الأنشطة الثقافية البشرية, واكتساب المعنى.

ب. الموضوع الجماعية (Subjek Kolektif)

جولدمان لا تنظر كل الحقائق الإنسانية تأتي من كل موضوع على حدة. لا يمكن أن أشياء كثيرة ينبغي القيام به من قبل كل موضوع على حدة. من يستطيع فعل ذلك هو موضوع الفردية العابرة. موضوع الفردية العابرة هو الموضوع الذي يتعامل مع الأفراد, والأفراد في ذلك سوى جزء منه. موضوع الفردية العابرة هو موضوع مركب التي تعيش بالجماعية.

هذا المواضيع الذي يكون المواضيع في الأعمال الأدبية العظيمة لأن المصنفات الأدبية وهذه هي نتيجة للنشاط في نفس الوقت كائن الكون والمجموعات البشرية. ومع ذلك, فإن موضوع الجماعية أو الفردية العابرة هو المفهوم الذي لا يزال غامضا. موضوع الجماعية التي يمكن أن تكون مجموعة القرابة ومجموعات العمل والمجموعات الإقليمية وغيرهم.

³⁶Faruk. 2010. Hal: 58.

لتوضيح, يعبر جولدمان في الطبقة الإجتماعية بالمعنى الماركسي, لأنه ثبت مجموعتها في التاريخ كمجموعة الذي أدى إلى خلق توقعات كاملة وشاملة عن الحياة والذي أثر على تطور التاريخ البشري³⁷.

ج. رؤية العالم: التناظر والبنوية (Pandangan Dunia)

في الكتاب الإجتماعية الأدبية لنيومان كوتا راتني (Nyoman Kutha Ratna) رأى جولدمان أن البنية الإجتماعية تناظر مع البنية الخيالية الذي يؤدي دائما إلى تفاعل كبير, وذلك لأن لقد حاولت دائما القيم الإنسانية لتوفير توازن في الحياة الإجتماعية. ويرد معنى التجربة الفردية في إطار البنية النفسية والعقلية, وهي كظاهرة إجتماعية, بدلا من الأعراض الفردية. وفي هذا الصدد, تعتبر الأعراض الفردية والأعراض النفسية, التي هي في الأساس خارج الإجتماعية, والتي لا يوجد لديه نفسها تناظر مع البنية الإجتماعية³⁸.

رأى جولدمان, النظر هو المصطلح الذي يناسب للمجمع من الأفكار والتطلعات, والمشاعر التي تربط بين أعضاء مجموعة اجتماعية معينة. بوصفها

³⁷Faruk. 2010. Hal: 63.

³⁸ Ratna, Nyoman Kutha. 2009. *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Hal: 104-105.

الوعي الجماعي, وعرض تطور هذا هذا العالم نتيجة للحالة الإجتماعية والإقتصادية التي تواجهها بعض الموضوعات الجماعية الذين لهم³⁹.

عملية طويلة يرجع ذلك إلى حقيقة أن هذه النظرة إلى العالم وعيا أنه ربما لا يمكن فهمه الجميع. وتعود ملكية الوعي مدريد عن طريق الأفراد الذين موجودة في المجتمع. بدلا من ذلك, هو وعيه التي قد تتعبير عن الاتجاه نحو جماعة الاتساق العام, وجهة نظر متماسكة ومتكاملة فيما يتعلق بالقلقات الإنسانية مع بعضها البعض ومع الكون كله. ويتحقق هذا الوعي نادرا ما أصحابها إلا في لحظات الأزمة, وتعبيرا عن الفردية للأعمال الثقافية العظيمة⁴⁰.

د. بناء الأعمال الأدبية (Struktur Karya Sastra)

جولدمان يقول أن الرواية هي النوع الأدبي يتميز الإنقسامات التي لا يمكن التوفيق بينها في العلاقة بين البطل مع العالم. الإنقسامات التي أدت إلى العالم, ويصبح البطل المتدهورة على قدم المساواة في اتصال مع القيم الأصلية لمجمل ما ورد أعلاه. يناسب لنظرية لوكاكس (Lukacs), جولدمان بنقسم الرواية إلى الثلاثة

³⁹Faruk. 2010. Hal: 67.

⁴⁰Ibid. Hal: 68.

أقسام: الرواية المثالية المجردة والرواية الرومانسية من اليأس والرواية التربوية والتعليم^{٤١}.

الرواية المثالية المجردة هي الرواية التي تضم الشخصيات التي لا تزال ترغب في التوحد مع العالم, والرواية لا تزال تظهر مثالية ومع ذلك, لأن وجهات نظر ذاتية, يصبح المثالية المجردة. الرواية الثانية هي اليأس الرومانسية, حركة التضامن الدولية. هذا النوع من الوعي تتميز رواية البطل الذي هو واسع جدا. أوسع من الوعي في العالم, هذا هو السبب في أبطاله تميل إلى أن تكون سلبية وقصة تطورت إلى تحليل سيكولوجية بحتة. ورأى لوكاكس, والحقيقة وهذا هو الفرق الأساسي بين نوع من الرواية الأولى مع الثانية.

الرواية التعليم هي من بين هذين النوعين. في الرواية من التعليم, والبطل من ناحية وباطن, ولكن من ناحية أخرى أيضا عن رغبته في التوحد مع العالم, وفشل البطل^{٤٢}.

⁴¹Faruk. 2010. Hal: 75.

⁴²Faruk. 2010. Hal: 75

هـ. والفهم والتفسير (Pemahaman dan Penjelasan)

رأى لمنظور جولدمان الجدلية لم تؤكد بشأن نقطة البداية هي صالحة تماما, بغض النظر عن هو نهائي ويجب أن تحل. كل الوقائع الفردية أو أفكار يكون لها معنى إلا عند وضعه في العالم. وضده, يمكن فهم كامل فقط مع زيادة المعرفة حول الحقائق التي لا جزئي أو كامل شامل بناء ذلك.

وكما ذكر من قيل, وجولدمان يرى الأدب كمنتج عرض بناء العالم بحيث يميل إلى أن يكون هيكل متماسك. كما البناء المناسب, والأدب هو وحدة التي تم بناؤها من أجزاء أصغر. ومع ذلك, فإن النص الأدبي نفسه جزء من مجموعة أكبر كله أن يجعل من هيكل من معنى. كما يمكن أن يرى هنا وتفسيرا جولدمان فهم هذا المفهوم. الفهم هو وصف أعمال البناء للكائن قيد الدراسة, في حين أن التفسير هو العمل ودمجها في هياكل أكبر.

رأى لجولدمان, وتقنيات مشابهة طريقة تنفيذ التعميم الجدلية التي جرت على النحو التالي. بنيت أول الباحثون نموذج الذي يحتوي على قيمة احتمال. سواء للتحقق من نموذج. هذه الأساليب لا ينطبق فقط على تحليل النصوص الأدبية وإنما أيضا لبنية النصوص الأدبية التي تم التغليب عليها, بنية النصوص

الأدبية التي وضعت كلها فقط كجزء. يقول جولدمان ان وجهة نظر العالم باعتبارها

فرضية العمل المفاهيم, وهذا نموذج, لفهم بنية تماسك النصوص الأدبية⁴³.

المؤلف والأدب هما الشاهد ومرآة لتاريخ البشرية, والأدب هو أيضا جزء

داي ذاكرة الأمة. كما يصور المعرفة التاريخية, والأدب تعبير عن المعنى الحقيقي

للحياة البشرية والمجتمع. وذلك لانه يلعب بشكل جيد كما جسر استمرارية القيم

الإنسانية والمجتمع. القيم والأفكار والفلسفة الوراثة فيها مع لا يبدو في التحدث

إلينا, وتشكيل قيمنا والمواقف, وبالتالي المساهمة في تغيير شيء في المجتمع.

وهذا ينطبق, بطبيعة الحال, إذا كان النموذج, والمحتوى, وإنصهارا علم الجمال,

والمؤلف نجح في كتابة العمل الأدب ما زالت سليمة, وجميلة بسبب حقيقته⁴⁴.

تمت معالجة الأحداث التاريخية, والمواد الخام بشكل مختلف عن كتابة

التاريخ والأدب. في كتابة التاريخ, والمواد الخام للأحداث التاريخية التي تمت

معالجتها من خلال إجراءات معينة. من المصادر التاريخية يجب أن مؤرخ جعل

النقد والتفسير والتوليف حتى أنها كانت قادرة على تقديم إعادة البناء التاريخية.

المؤرخون في المغادرة والعودة دائما إلى الحقائق في محاولة لتجميع الأحداث

⁴³Faruk. 2010. Hal: 79.

⁴⁴ Mochtar Lubis, 1996. *Sastra dan Tekniknya*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia. Hal: 26.

التاريخية في كامل موحد. مع المواد التي المؤرخين يبحث عن نظام تفاعلات
العلاقة بين الوقائع بطريقة متكاملة^{٤٥}.

بالطريقة البسيطة في بحث النظرية البنيوية الجينيتيكية وضعت في ثلاثة

خطوات:

الطريقة الأولى, هي البحث عن عناصر الداخلية, بعضها أوجمعها. والثانية
هي البحث عن خلفية حياة الأديب الإجتماعي, لأن الأديب هو من أعضاء
المجتمع المعين. والثالثة هي البحث عن الخلفية الإجتماعية والتاريخية التي تعين
وتكون في إنتاج الأدب للأديب في زمن الذي كون فيه الأديب مع أدبه^{٤٦}.

ويمكن إجراء عملية تحليل النصوص الأدبية بمنهج البنيوية الجينيتيكية كما

يلي :

(١) تعيين النصوص الأدبية المدروسة بمقارنة أجزاء النصوص من أولها إلى

الآخر فلسفياً.

⁴⁵Kuntowijoyo. 2006. *Budaya dan Masyarakat*. Yogyakarta: Tiara Wacana. Hal: 175.

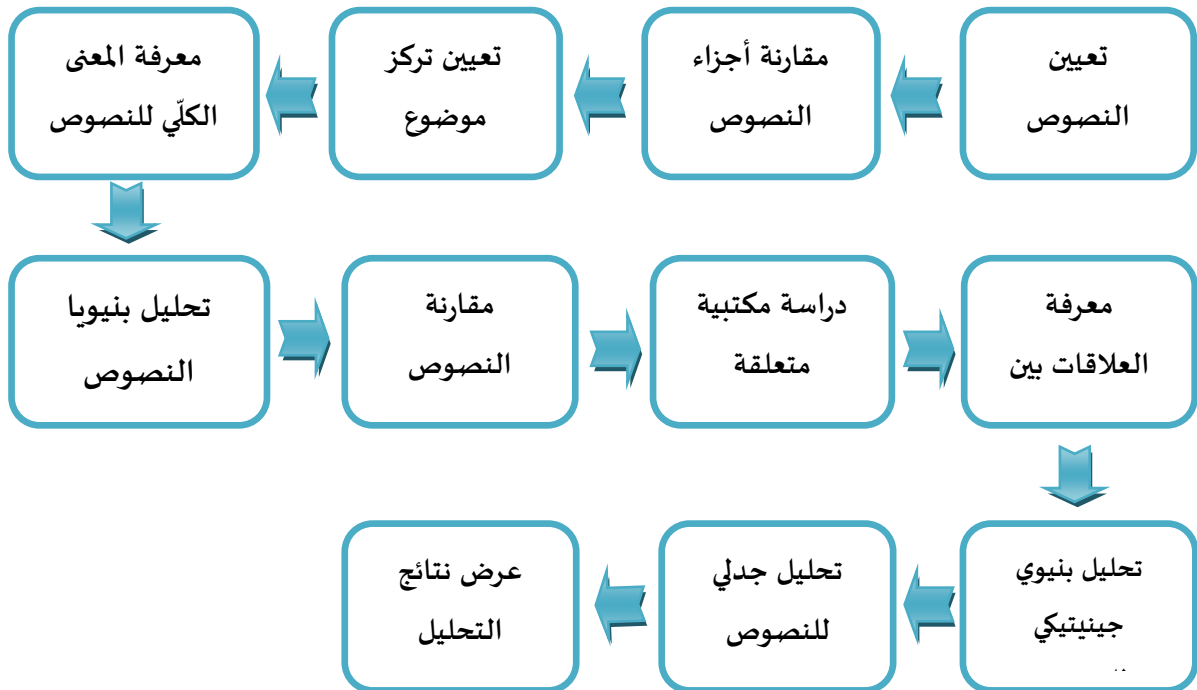
⁴⁶Suwardi. 2008. Hal: 62.

٢) وضع وتعيين تركيز موضوع الدراسة وهو المعنى الكلي للنصوص بصياغة الرؤية العالمي للكاتب ثم تحليل بناء النصوص وربطها بالبناء الاجتماعي للنصوص.

٣) القيام بالدراسة المكتبية المتعلقة بدراسة النصوص الأدبية مثل كتب علم الاجتماع والثقافة حول حوادث وظواهر المجتمع في ذلك العصر المعين، أو المؤلفات الأخرى للكاتب لمعرفة معلومات وجود العلاقة بين النصوص.

٤) تحليل موضوع الدراسة بنظرية البنيوية الجينييتيكية والطريقة الجدلية.

ونختصر ذلك كما في الجدول التالي :



الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١. عرض البيانات

أ. تلخيص الرواية "الحب تحت المطر"

تتكون هذه الرواية من خمسة وأربعين بابا. تحكي الرواية عن صورة التحبب بين أبناء القاهرة عقب حرب العالمية الأولى واحتلال الانجلترا وعن الحياة التي تدور فيها في ضيق وصعب بسبب الحرب والإحتلال.

تبدأ القصة بمرزوق الذي يقول لعليات أنه يحبها وأراد أن يتزوج بها وقبلت المرأة حب الرجل. ولما جاء إلى أبيها ليخطبها يحدث عبده بدران إلى حسن حجازي عن خطوبة عليات. وكان عبده بدران يشكو إليه بأن الرجل لم يعمل وأبوه كمثل مسكين. ويشكو أيضا عن حاله يعيش معيشة ضيقة وابنه الوحيد إبراهيم الذي قد أتم دراسته مجند في الجبهة.

ثم انتقلت القصة إلى منى زهران صاحبه سنية وعليات. وحين زارت عليات وسنية إلى بيتها قالت لها بأن خطوبة بينها وسالم على فسحت, لأن سالم

لم يقيم إلا بتحيرات عنها. وكان منى لم تسعد بانتصارها كبرائها واعترفت لنفسها المتمرده بانها ما زالت تحبه رغم حماقته وسخفاته, وكانت هذه المفسخة لم تكن طويلة الزمانو لأن حين سمع سالم بأن منى ستهاجر إلى أمريكا مع أخيها الكبير, تسرع سالم ليلتقى منى ليمنعها من الهجرة, لا يريد أن يرى منى تذهب بعيدا عنه ويعارف لها بأنه يحبها فاعترفت.

وتعود القصة إلى مرزوق وعليات. أصبح مرزوق وعليات موظفين في الحكومة. ولما ذهبا إلى بنى سويف بصحبة أبيه أنور. وفي المحطة, جاء إليه مخرج السينمائي المشهور محمد رشوان. ولم يكن يسبق بينهما اللقاء والتعارف. كان المخرج يخطب إليه ويسأله أن يمثل في فيلمه الجديد. فيرفض مرزوق أول وهلة لأنه لم يسبق له مارس التمثيل. ولكن بعد يوقنه, وقف السؤال بقرار. وها هو صراع حقيقي بدأ!!!

ثم استمر الصراع الأساسي بين مرزوق وعليات وفتنه وأحمد رضوان, فاشتد الصراع حينما اعتدى على مرزوق شخص غريب أو أكثر افي مطلع المساء. فلما خرج مرزوق من المستشفى فغادره بوجه جديد! ولو لم يكن الوجه قبيحا ولكنه فقد شخصيته ومذاقه وروحه كما فقد أمله في العالم الفني وضيق اعتماد نفسه.

فجرى التحقيق على أحمد رضوان وعليات. وانكر رضوان أي علاقة له بالحادث كما انكرت عليات. فتضاعف حزن عليات وتيأس في الحياة حتى وقعت في المعاشرة الحرة ونسأت في بطنها الجنين. وتشكو إلى حسني حجازي عن حملها. ثم يسرلها إلى الإجهاض, ويستعين بسمرء وجدى لإجهاض الجنين.

وأما عليات تتعارف مع حامد أخ سالم على الصغير في بيت منى حينما زارتها لدعوة العشاء. وأراد حامد أن يخاطبها للزواج. فقلت عليات الخطيبة. ولم تطمئن حياة عليات بعد ذلك. فقد جاءت سمرء وجدى إلى حسني حجازي وأدركته بأنها مغمرة لغليات وتريد أن تلقي بها وأجبرته بأن يدركها عنوان عليات.

ثم دعت سمرء وجدى عليات إلى زيارة بيتها ولم تقبل الدعوة لخوفها عنها, لأنها لاحظت في زيارتها الأولى للشكر, أنها راغبة في توثيق علاقتها بها بحرارة غير عادية وبأسلوب أثار في نفسها الريب. فقرت أن تدرك حسني حجازي بأن سمرء مغمرة بها ويقص تاريخها وحاضرها وتضاعفت عليات خوفها تضاعفا شديدا.

فقد كرهت سمرء وجدى وغضبت على عليات ليرفضها على الدعوة وتشكو إلى حسني حجازي بأنها ستهجم على حياة عليات. وأما خاتمة قصة

مرزوق فهو اختفى رجبا فلم يعثر أحد على أثره, ويرسل إلى فتنة ناضر وثيقة الطلاق ورسولة مؤثرة. فتنة تنهار عصبيا ويعودها إلى الأطباء. ولما استقر مرزوق كل شيء في موضعه رجع إلى أهله وقرر السعي إلى الإلتحاق بوظيفة. ثم جاؤ إلى عليات وسألها عن الحياة الجديدة. ولكنها رفضت على السؤال لخطوبتها مع حامد. فانتهدت القصة بين مرزوق وعليات.

وحين جاءت سمراء وجدى إلى عليات وهي تجلس مع حامد في المقهى. وكانت تقص عن إجهاض فعلته لعليات واضطرت عليات اضطرت حق الاضطرابة وهي لن تقم على أي الإعتدار. فأما سمراء قد كانت ترجو أن يغضب حامد على عليات وتركها. ولكن حامد اجتاز غضبه حتى جافت المرأة خوفا طارئا وغادرت المكان ضيق لخوب سعيها. وفي النهاية هرب حسني حجازي شعر بأن الهم قد انجاب عن قلبه وبأن تيار الحياة يتدفق من قلبه نشيطا معللا. فقرر بأن يهرب إلى لبنان ويستقر فيها إلى الأبد.

وأما عليات فاعترفت لنفسها أنها مسؤولة لهذه القضية, وعزمت أن تنقد أباها من العقاب رغم بذلك سيعلن السر على الملاز فسألت إلى حسن حمودة للدفاع على القضية, ولكنه كان يرفض على السؤال الذي يتعالق بسمراء وجدى.

فإذا انكشفت القضية فانكشف علاقته بسمراء وجدى, لأنه مسؤول وحيد عن كون سمراء وجدى قوادة هاوية سحاقة.

ب.لمحة عن نجيب محفوظ

نجيب محفوظ روائي مصري، هو أول عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب. وُلد في ١١ ديسمبر ١٩١١، وتوفي في ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦. كتب نجيب محفوظ منذ بداية الأربعينيات واستمر حتى. ٢٠٠٤ تدور أحداث جميع رواياته في مصر، وتظهر فيها قيمة متكررة هي الحارة التي تعادل العالم. من أشهر أعماله الثلاثية وأولاد حارتنا التي مُنعت من النشر في مصر منذ صدورها وحتى وقتٍ قريب. بينما يُصنف أدب محفوظ باعتباره أدباً واقعياً، فإن مواضيع وجودية تظهر فيه^{٤٧} محفوظ أكثر أديبٍ عربي حولت أعماله إلى السينما والتلفزيون.

وُلد نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا في القاهرة. والده الذي كان موظفاً لم يقرأ كتاباً في حياته بعد القرآن غير حديث عيسى بن هشام لأن كاتبه المويلحي كان صديقاً له^{٤٨}، وفاطمة مصطفى قشيشة، ابنة الشيخ مصطفى قشيشة من علماء الأزهر. وكان نجيب محفوظ أصغر إخوته، ولأن الفرق بينه وبين

^{٤٧} حليم غوردون، مصر نجيب محفوظ: الثيمات الوجودية في كتاباته، (القاهرة: دار العلوم الإسلامية، ٢٠٠٧) ص ٢٠
^{٤٨} حمدي سكوت، نجيب محفوظ: ببلوجرافيا تجريبية وسيرة حياة ومدخل نقدي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧) ص ٣٨

أقرب إخوته سناً إليه كان عشر سنواتٍ فقد عومل كأنه طفلٌ وحيد . كان عمره ٧ أعوامٍ حين قامت ثورة ١٩١٩ التي أثرت فيه وتذكرها فيما بعد في بين القصريين أول أجزاء ثلاثيته.

التحق بجامعة القاهرة في ١٩٣٠ وحصل القاهرة في على ليسانس الفلسفة، شرع بعدها في إعداد رسالة الماجستير عن الجمال في الفلسفة الإسلامية ثم غير رأيه وقرر التركيز على الأدب. انضم إلى السلك الحكومي ليعمل سكرتيراً برلمانياً في وزارة الأوقات (١٩٣٨-١٩٤٥) ثم مديراً لمؤسسة القرض الحسن في الوزارة حتى ١٩٥٤ وعمل بعدها مديراً لمكتب وزير الإرشاد، ثم انتقل إلى وزارة الثقافة مديراً للرقابة على المصنفات الفنية. وفي ١٩٦٠ عمل مديراً عاماً لمؤسسة دعم السينما، ثم مستشاراً للمؤسسة العامة للسينما والإذاعة والتلفزيون. آخر منصبٍ حكومي شغله كان رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للسينما (١٩٦٦-١٩٧١)، وتقاعد بعده ليصبح أحد كتاب مؤسسة الأهرام^{٤٩}.

تزوج نجيب محفوظ في فترة توقفه عن الكتابة بعد ثورة ١٩٥٢ من السيدة عطية الله إبراهيم، وأخفى خبر زواجه عن حوله لعشر سنوات متعللاً عن

^{٤٩} حسين عيد، نجيب محفوظ: سيرة ذاتية وأدبية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧) ص ٥١

عدم زواجه بانشغاله برعاية أمه وأخته الأرملة وأطفالها. في تلك الفترة كان دخله قد ازداد من عمله في كتابة سيناريوهات الأفلام وأصبح لديه من المال ما يكفي لتأسيس عائلة. ولم يُعرف عن زواجه إلا بعد عشر سنواتٍ من حدوثه عندما تشاجرت إحدى ابنتيه أم كلثوم وفاطمة مع زميلة لها في المدرسة، فعرف الشاعر صلاح جاهين بالأمر من والد الطالبة، وانتشر الخبر بين المعارف.

وتُوفي نجيب محفوظ في بدايه ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦ إثر قرحة نازفة بعد عشرين يوماً من دخوله مستشفى الشرطة في حي العجوزة في محافظة الجيزة لإصابته بمشاكل في الرئة والكليتين. وكان قبلها قد دخل المستشفى في يوليو من العام ذاته لإصابته بجرح غائر في الرأس إثر سقوطه في الشارع^{٥٠}.

ج. مسيرته الأدبية

بدأ نجيب محفوظ الكتابة في منتصف الثلاثينيات، وكان ينشر قصصه القصيرة في مجلة الرسالة في ١٩٣٩، نشر روايته الأولى عبث الأقدار التي تقدم مفهومه عن الواقعية التاريخية. ثم نشر كفاح طيبة وراذوييسمنهياً ثلاثية تاريخية في زمن الفراغة. وبدءاً من ١٩٤٥ بدأ نجيب محفوظ خطه الروائي الواقعي الذي

^{٥٠} سلوى العناني، نجيب محفوظ: أمير الرواية العربية، (القاهرة: كتب عربية، ٢٠٠٢) ص ٥٥

حافظ عليه في معظم مسيرته الأدبية برواية القاهرة الجديدة، ثم خان الخليليوزقاق المدق. جرب محفوظ الواقعية النفسية في رواية السراب، ثم عاد إلى الواقعية الاجتماعية مع بداية ونهاية وثلاثية القاهرة. فيما بعد اتجه محفوظ إلى الرمزية في رواياته الشحاذ، وأولاد حارتنا التي سببت ردود فعل قوية وكانت سبباً في التحريض على محاولة اغتياله.

كما اتجه في مرحلة متقدمة من مشواره الأدبي إلى مفاهيم جديدة كالكتابة على حدود الفنتازيا كما في روايته (الحرافيش، ليالي ألف ليلة) وكتابة البوح الصوفي والأحلام كما في عمله (أصداء السيرة الذاتية، أحلام فترة النقاهاة) والذان اتسما بالتكثيف الشعري وتفجير اللغة والعالم، وتعتبر مؤلفات محفوظ من ناحية بمثابة مرآة للحياة الاجتماعية والسياسية في مصر، ومن ناحية أخرى يمكن اعتبارها تدويناً معاصراً لهم الوجود الإنساني ووضعياً الإنسان في عالم يبدو وكأنه هجر الله أو هجره الله، كما أنها تعكس رؤية المثقفين على اختلاف ميولهم إلى السلطة^{٥١}.

^{٥١} عادل حسنين، نجيب محفوظ حياة حافلة، (القاهرة: دار أمادو، ٢٠٠٢) ص ١٠٢

د. روايات نجيب محفوظ

ألف نجيب محفوظ عدّة الروايات، ويمكن عرضها كما يلي :

- ١) عبث الأقدار
- ٢) رادوبيس (١٩٤٣)
- ٣) كفاح طيبة (١٩٤٤)
- ٤) القاهرة الجديدة (١٩٤٥)
- ٥) خان الخليلي (١٩٤٦)
- ٦) زقاق المدق (١٩٤٧)
- ٧) السراب (١٩٤٨)
- ٨) بداية و نهاية (١٩٤٩)
- ٩) بين القصرين (١٩٥٦)
- ١٠) قصر الشوق (١٩٥٧)
- ١١) السكرية (١٩٥٧)
- ١٢) السمان والخريف (١٩٦٢)
- ١٣) الطريق (١٩٦٤)

- (١٤) الشحاذ (١٩٦٥)
- (١٥) ثرثرة فوق النيل (١٩٦٦)
- (١٦) ميرامار (١٩٦٧)
- (١٧) أولاد حارتنا (١٩٦٧)
- (١٨) المرايا (١٩٧٢)
- (١٩) الحب تحت المطر (١٩٧٣)
- (٢٠) حكايات حارتنا (١٩٧٩)
- (٢١) قلب الليل (١٩٧٥)
- (٢٢) حضرة المحترم (١٩٧٥)
- (٢٣) ملحمة الحرافيش (١٩٧٧)
- (٢٤) عصر الحب (١٩٨٠)
- (٢٥) أفراح القبة (١٩٨١)
- (٢٦) ليالي ألف ليلة (١٩٨٢)
- (٢٧) الباقي من الزمن ساعة (١٩٨٢)
- (٢٨) أمام العرش (١٩٨٣)

٢٩) رحلة ابن فطومة (١٩٨٣)

٣٠) العائش في الحقيقة (١٩٨٥)

٣١) يوم مقتل الزعيم (١٩٨٥)

٣٢) حديث الصباح والمساء (١٩٨٧)

٣٣) قشتمر (١٩٨٨)

٢. تحليل البيانات

أ. التاريخ المصر العام

واسع مصر حولى ١٠٢٠٠٠٠ كيلومترا بعضه يقع في أفريقيا شرقي
وبعضه يقع في خليج سيناي حدّ هذا البلاد: ليبيا بجانب الغرب, وسودان بجانب
الشمال, وبجانب الشرق يمن وإسرائيل. وكذلك كان مصر يتحدد مجمع البحرين:
البحر الوسيط جانب الشمال والبحر الأحمر في الشرقم^{٥٢}.

دخلت مصر منذ اتصالهم بالغربيين في تطور جديد من أطوار حياتها,
ومرت بظروف سياسية تغابر ما عليه أحوالها قبل ذلك. وتبعاً لتطورها السياسية,

^{٥٢}فتح العزة اللطفي. رواية "البيع العاصف" لنجيب محفوظ (دراسة أدبية اجتماعية). ٢٠٠٧. شعبة اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. ص: ٣٣-٣٤.

فتطورات أحوالها الإجماعي والثقافية. وسنعرض في هذا الفصل صورة عامة لهذه التطورات خاصة ما وقعت عقب الثورة ١٩١٩ م حتى السبعينات^{٥٣}.

ولما كانت مصر تعلق نفسها على قيود الأوربا المتعلقة فلا تستطيع أن تنفك عن عواقبها السلبية حيث تسلك زعماء الدولة وأغنيائها كما تسلك الأوربيون في التقاليد. وقد أدت هذه الحالة إلى ظهور الحكمة ذد الغربيين وطردهم^{٥٤}.

وعندما تبدو هذه الحركة أن تهدد على وجود الأوروبا وتمويلها في أرض مصر، فيهجم البريطانيون على مصر عام ١٨٨٢ م، ورغم أعلنوا أن يرتحلوا منها إذا حميت الإمتيازات الأجنبية، فلم يزل البريطانيون أن يستعمروها حتى في القرآن العشرين. بل أعلنت انجلترا، لما أعلنت الحرب العالمية الأولى في نوفمبر عام ١٩١٤ موضع مصر تحت حمايتها في ١٨ ديسمبر ١٩١٤ م^{٥٥}.

وفي تريخ ٢٣ يوليو ١٩٠٣ م الحركة البطولية المجانية تحت رئاسة نجيب يقول مقام مالك فاروق لأنه يريد أن يجرب مصر من الإطاعية والإمبريالية

^{٥٣} نفس المرجع.
^{٥٤} فتح العزة اللطفي. رواية "البيع العاصف" لنجيب محفوظ (دراسة أدبية اجتماعية). ٢٠٠٧. شعبة اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. ص: ٣٣-٣٤.
^{٥٥} نفس المرجع.

وقيام الحكومة العادلة ويضمن على عدالة الإجتماعية, شأة الإقتصادية ومروءة بلاد مصر. فأصبح مصر بلدا الجمهورية ١٨ يوني ١٩٠٣ م و محمد نجيب يرئيس كرئيس المصري^{٥٦}.

وقد أجهضت هذه الإستعمارة إلى اندلاع غضبا الصريين عليهم حتى وقعت الثورة ١٩١٩ م, ثم حصارها واخمادها في انتفاضات عام ١٩٤٦ م ثم اتصارها في شكل ثورة ١٩٥٢ م^{٥٧}. ثم انكسار المشروع القومي التحريري الناصر وسيكره الثورة المضادة بعد رخييل عبد الصرفي السبعينات ومسلسل الإنهيارات والمهادنة والتبعية.

وقد وقعت الحرب بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٤٨ م كما وقعت في عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ م. وقد هزم المصريون في عام ١٩٣٨ و عام ١٩٦٧ م, وكانت هزيمتهم عام ١٩٦٧ مصيبة عظيمة لهم حيث ضعف اعتمادهم على نفوسهم وسأسسون في الحياة. بخلاف ذلك فإن الإسرائيليين يتفوق اعتمادهم ويزداد قوتهم^{٥٨}.

^{٥٦}فتح العزة اللطفي. رواية "البيع العاصف" لنجيب محفوظ (دراسة أدبية إجتماعية). ٢٠٠٧. شعبة اللغة العربية وأدبها, الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. ص: ٣٣-٣٤.
^{٥٧} نفس مرجع.
^{٥٨} نفس المرجع.

ولذلك كانت مصر في عهد الناصر نعتنق المذهب الإشتراكي وبميل على صوفيتي ميولا تاما. فالمصريون في أول وهلة استبشروا هذه الحالة وراحوا يرجون إلى نوع من الأحوال خير مما كانوا عليه. ولكن بعد مرت الأيام وتداولت السنين, وبدا المصريون يتأوهون الاشتراكية. فيشكون أن الإشتراكية تزيد قليلا قليلا نظامهم الاقتصادية والتربوية والقيم الأخلاقية. وكان الموظفون في السياسة الرسمية يؤيد هذه الإشتراكية بيد أنهم يعيشون عيشة الملوك وينظرون إلى رعاياتهم ويعيشون عيشة ضيقة^{٥٩}.

ولكن بعد مرت الأيام وتداولت السنين, بدأ الرعية تتساءل عن الأحوال المضادة, حيث تعيش الرعايا عيشة ضيقة يعملون ليلا ونهارا ويضطربون ثمان البضائع الغالية كما يضطربون تربية أولادهم, بالإضافة إلى أن هناك جملة قليلة تعيشون عيشة الترف والشرف, لهم أموال كثيرة ينالونها بطريقة فاحشة ويترفونها بطريقة لاهياهم^{٦٠}.

^{٥٩}فتح العزة اللطفي. رواية "البيع العاصف" لنجيب محفوظ (دراسة أدبية اجتماعية). ٢٠٠٧. شعبة اللغة العربية وآدابها, الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. ص: ٣٣-٣٤.

^{٦٠}Williams, Alden John. 1986. *Bercadar di Mesir sebagai Gejala Politik dan Sosial*. Dalam John L. Esposito (ed.) hlm: 128.

وفي سنة ١٩٥٤ م قام ناصر مقام محمد نجيب وأصبح ناصر رئيس بلاد مصر سنة ١٩٥٦ م. وتحت رئاسته أنهض نصير شعبية العرب ومقلاة العروبية ثم أئعب قناة السويس حتى بعقب السويس التي تجعل مصر يوجه فرنسا أنجلترا وإسرائيل التي لها غرض عن السويس. إضافة على ذلك كان جمل عبد النصير يعمل تجديد الولاية: تحرير الولاية حتى كثير من ذوي الأرض فقد ملكه. وكذلك التجديد المهم في نبوكية وضمان وشركة وتسوية الثورة والمهم الفلاحين في القسم أو مؤسسة إستنادا على الانتخابة وبناء أسدّ "أضوان". تسوية حكومة المرأة، التربية في جميع الطبقات مجانية ورئاسة السياسية في العالم العربي شمولية^{٦١}.

طوال رئاسة حكومته كانت الولاية التي تحرس للمجتمع ترتقى إلى خمسة عشر في المائة بدرو شريع عدلا بنشأة جميلة المجتمع. قال الهيكال في عصر ١٩٥٢-١٩٧٠ م كان عدد الأطفال في المدرسة والجامعة يرتقي إلى ٣٠ في المائة من مجتمع مصر. وليس طيبب لخمسة آلف الناس لأن في سنة ١٩٧٠ هناك طيبب لألفين إنسانا ومدة الحياة يرتقي من ٤٣ سنة حتى ٥٢ سنة^{٦٢}.

^{٦١}فتح العزة اللفي. المراجع السابقة. ص: ٣٥-٣٧.

^{٦٢}فتح العزة اللفي. المرجع السابقة. ص: ٣٥-٣٧.

وكان من أبرز تطور الإجماع انتقال المرأة من حياة كانت أشبه شيء بحياة قاصرة على المنزل والأسرة وتربية الأولاد إلى حياة شملت دخولها أوسع ميادين الحياة العامة، فأصبحت تشارك الرجل في التعليم على مختلف ألوانه ومراحله وفي التوظيف بدواوين الحكومة وغيرها، وفي المرافعة أمام القضاء.

وفي سنة ١٩٥٦ أجاز عبد الناصر امرأة لانتخاب في الإنتخاب العامة. وفي سنة ١٩٥٩ أسس دستور تسوية الحقوق في ميدان العمل بين الرجال والنساء. وفي سنة ١٩٦٢ م أسس دستور تسوية الرتب للعاملين والعاملات. ولكن كل هذا الدستور يشرع تحت دفع الإرهابية السياسة على أخرى وتستجيب من لا يتفق عليه. وفي عهد نصير مشكلات كثيرة في الإقتصادية التي تغلب مصر في المزاغة المضرة. لأن مصر مسكين في ثروة العالم حتى ميدان العمل الموجودة لا يكفي ليجمع العاملين^{٦٣}.

وأسرعت المرأة إلى التحرير دون توقف فقفزت قفزات سريعة، ورفعت الحجاب وسفرت، واختلط بحكم اشتغالها بوظائف عامة، بل ذهبت إلى صالونات الحلاقة أسوة بالرجل، وقصت شعرها وحامت المرأة الأوروبية في زيها الذي ينفذ

^{٦٣}فتح العزة اللفي. المرجع السابقة. ص: ٣٥-٣٧.

منه الذوق الشرقي بعامة ويأباه الذوق الإسلامي بخاصة. ثم ذهب إلى شاطئ البحر شبه عارية, ولك تعد هناك قوة تقف هذا التيار الحارف^{٦٤}.

وبجانب ذلك فإن مسائل الشباب وجريمة الجنسية من أمر خطير في مجتمع مصر. فقد أدت أحوال الاقتصادية البورجوازية والرأسمالية إلى فقر المتناهية له. فالشباب يأجلون عمر الزواج على العمل كما كانت البكرة. لذلك تنمو جريمة جنسية في مصر نمو خطيرة^{٦٥}.

والمجتمع السالف المطيع في الدين يشعرون أن المجتمع المدني قد ترك عادة دينية. وفي سنة ١٩٤٢ م أسس إخوان المسلمين. وأما خلفية نشأته هي رأيهم ان أكثر المجتمع قد تركوا الإسلام, والإسلام هو الدين الخالص وقد يختلط العالم المنحرف في الإسلام. وهذه الجمعية تدعو المجتمع إلى الدين الخالص. ولكن في السنة ١٩٥٥ م هذه الجمعية منتقدة من الحكومة لأنهم يتعد كالإجتماعية التي تعارض حالة المجتمع. ثم تجمد المجتمع هذه الجمعية^{٦٦}.

وكان الفلاحون المصريون في القرن العشرين, الذين كانوا على مدار آلاف من السنوات, العمود الفقري لاقتصادي المتطورة والغني يعتمد على الورعة

^{٦٤} نفس المرجع.

^{٦٥} فتح العزة للفي. المرجع السابقة. ص: ٣٥-٣٧.

^{٦٦} نفس المرجع.

والتجارة والسواق وغيرها. فأخذ الشعراء والمؤلفون الموسيقيون والفنان التشكيليون والكتاب في تركيز الحياة المجتمع المصري الضعيفة, باعتباره على الموضوع الصحيح لفن الوطني الحديثة^{٦٧}.

(١) الحياة الاقتصادية لمجتمع مصر

مصر لديها إقتصاد مستقر يتمتع بدرجة من النمو المستمر ، في المتوسط من ٤٪ - ٥٪ خلال ربع القرنالماضي. مر الاقتصاد بمراحل مختلفة من التنمية والإصلاحات ، التي لعب فيها القطاعين العام والخاص أدواراً متفاوتة من حيث الأهمية النسبية، وكانت ظاهرة الاقتصاد هي ما بين حربي 1967-1973 تم فرض ضرائب جديدة وزيادة معدلات الضرائب القائمة لزيادة الإيرادات العامة الضرورية لمواجهة التزايد السريع في الإنفاق العام اللازم إبان فترة الصراع العربي الإسرائيلي.وقد زادت هذه السياسات النقدية المتمثلة في التمويل بالعجز من معدلات التضخم ، ومن ثم قامت الدولة بإتباع سياسة التسعير الجبري للسلع الأساسية للحد من الأضرار ، كما زاد الإعتماد على التمويل الخارجي من خلال القروض والمنح التي كانت تتلقاها مصر من الدول الداعمة.

^{٦٧}فتح العزة للفي. المرجع السابقة. ص: ٣٥-٣٧.

٢) الحياة الساسية لمجتمع مصر

تولى محمد أنور السادات الحكم بعد جمال عبد الناصر، عمل على تسوية مشاكل الدولة الداخلية وإعداد مصر لخوض حرب لتحرير سيناء. في 6 أكتوبر 1973 في تمام الثانية ظهراً، نفذت القوات المسلحة المصرية والقوات المسلحة العربية السورية هجوماً على القوات الإسرائيلية في كل من شبه جزيرة سيناء والجولان. بدأت الحرب على الجبهة المصرية بالضربة الجوية التي شنتها القوات الجوية المصرية ضد القوات الإسرائيلية، وعبرت القوات المصرية إلى الضفة الشرقية ورفعت العلم المصري.

الرئيس أنور السادات دخل في تسوية النزاع العربي الإسرائيلي لإيجاد فرصة سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط، فوافق على معاهدة السلام التي قدمتها إسرائيل (كامب ديفيد) في ٢٦ مارس ١٩٧٩ بمشاركة الولايات المتحدة بعد أن مهدت زيارة الرئيس السادات لإسرائيل في ١٩٧٧، وانسحبت إسرائيل من شبه جزيرة سيناء تماماً في ٢٥ أبريل ١٩٨٢ بانسحابها مع الاحتفاظ بشريط طابا الحدودي واسترجعت الحكومة المصرية هذا الشريط فيما بعد، بناء على التحكيم الذي تم في محكمة العدل الدولية فيما بعد.

أثار توقيع مصر لاتفاقية السلام وزيارة السادات لإسرائيل استياء داخل مصر وخارجها. فيرى مؤيدو هذه الاتفاقية أنها أعادت سيناء لمصر، ومهدت لإحلال السلام في الشرق الأوسط. بينما يرى معارضوها أن آثار هذه الاتفاقية أن عزلت دولة عربية لها ثقل سياسي وعسكري هي مصر عن الصراع العربي الإسرائيلي، وعملت على تحجيم نطاق تحرك الجيش المصري في سيناء، كما أنها أضعفت من دور مصر الريادي في العالم العربي. في ٢ نوفمبر ١٩٧٨ عقد مؤتمر لجامعة الدول العربية، تقرر فيه نقل مقر جامعة الدول العربية من مصر، وعلقت عضوية مصر من عام ١٩٧٩ إلى ١٩٨٩، شاركت في هذه القمة عشرة دول عربية بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وقد عارضت الإمارات العربية المتحدة الخطوات العربية ضد مصر.

ب. تصور نجيب محفوظ في الرواية "الحب تحت المطر"

كانت الرواية "الحب تحت المطر" هي كتابة خيالية تشرح ظواهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمع مصر والحوادث التي تظهر في حكومات مصر في الخمسينيات والستينيات خاصة، وصور نجيب محفوظ أن

شواعر الحب واحساساته تكاد لا تتحقق حينذاك، فالصراعات الاجتماعية والهيمنة الاقتصادية حدثت فى تلك السنوات، وكانت الحرب اشتدت وتكررت كعادة المصريين، وانكسر أنظمة السياسة فى حكومة مصر، وقام نجيب بتعبير هذه اللمحات الشديدة تعبيرا حقيقيا بوضع الأشخاص الممثلين فى تلك الرواية.

أصبح تصوّر الظواهر السياسية فى الرواية " الحب تحت المطر " متعدد الأنماط والأساليب كما فى روايات نجيب محفوظ الأخرى، وذلك يؤدى إلى تسمية هذه الرواية بالرواية الرومانسية والسياسية، وهذا العمل يسمى أدب المقاومة أعنى أنه أدب الحث على العمل، وأن المقاومة ليست حالة ذهنية؛ لأنه يعلى القيم العليا بين الناس. وهو ليس التعبير عن صراع "الأنا" الفردية خلال سعيها لتحقيق رغباتها، بل هو للتعبير عن "الأنا" الفردية الواعية بذاتها وذوات الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة. وهو الأدب المعبر عن الذات (الواعية بهويتها) والمتطلعة إلى

الحربية، في مواجهة الآخر المعتدي، ليس من أجل الخلاص الفردي، بل لأن يضع

المبدع: جماعته/عشيرته/قبيلته/دولته/أمته، موضع اهتمامه، محافظا على القيم

العليا".

وبدأ يرصد محفوظ ارهاصات مجتمع الانفتاح الذي وجد نفسه في وضع

غير قابل للتصديق وافرازه مواقف متباينة للمصدومين ربما تلخصها عبارة رددتها

احدى شخصياته وهي عبارة "مذهب للسيف ومذهب للحب" التي ردها شيخ

يجسد الموقف السلبي المسالم من "الشر" في الوقت الذي يعترف فيه بوجود من

يوحي له الوضع "بامتشاق السيف". وكان يقف نجيب محفوظ من الشخصيات

التي صورها في رواياته وقصصه ؟ لقد التزم الحياد طبعاً، ولكننا كقراء لا بد أن

نلاحظ من الطريقة التي يصيغ بها مصائر الشخصيات والطرق التي يقودها اليها

والزوايا التي ينظر اليها منها انه مع وقوفه على ناصية المشهد، الا انه يتسم أحيانا

ويقطب أحيانا أخرى ولكن دون أن يفعل أو يصطنع المبالاة.

لا بد أن يلاحظ القارئ نظرتة الى الشخصيات التي تمثل اليسار واليمين

السياسي على انها "هامشية وغير فاعلة" ولا بد أن نلاحظ شيئا من السخرية

المبطنة في تصويره لبعض شخصيات البرجوازية الصغيرة المتطلعة الى فوق دائما

والتي تتخبط في لهاتها باتجاه القمة التي تصبو اليها، وأحيانا تكبو أو تسقط فيدك

عنقها. وكما أسلفنا مواقف محفوظ من شخصياته وأحداثه ليست "مواقف معلنة"

وهي بعيدة كل البعد عن المباشرة والوعظ .

ومازال نجيب محفوظ عمد إلى كشف المجتمع الذكوري الذي يقصي

المرأة ويقلل من شأنها، ويحقرها، فهو إما يسيئها ويسلع جسدها، ويجعل منها

عاهرة رغم أنفها، ويدفعها لأن تتعيش من جسدها نتيجة للأوضاع الاجتماعية

القاهرة، وإما يقهرها تحت وطأة الوصاية الذكورية التي تجعل من المرأة فاقدة للأهلية تحتاج طوال الوقت إلى حماية ووصاية المجتمع الذكوري، وذلك لسببين :
الأول لأن الدعارة كانت منتشرة وموجودة، ومعترف بها من قبل الحكومة فيما قبل ثورة يوليو، والسبب الثاني رغبته في كشف المسكوت عنه في المجتمع الذكوري الذي يشيؤ المرأة ، ويسلمها، فحين يقهرها تضطر إلى أن تسغل جسدها من أجل أن تعيش، وقد احتلت صورة العاهرة مساحات كبيرة.

وبالاختصار، كتب نجيب محفوظ في هذه الرواية حول ملامح الحياة في مصر في ظل الحرب وبعد النكسة حيث يعرض ظاهرة انتشار الفقر وبالتالي انعدام الاخلاق وما تبع النكسة من حالة اللا أخلاقيه وانتشار الانحلال والعلاقات المحرمة والسرقات وظهور جيل يرفض القديم ويطالب بالتجديد , كما انه يتناول ظاهرة الهجرة والتخلي عن الوطن لدى عديد من الشباب متأثرين بالهزيمة . تدور

الروايه حول ثلاث قصص حب مرزوق ولعليات ثم حب لفته تاركا لعليات, وسنية
وابراهيم الذى يفقد عيناه فى الحرب ولكنها ترفض التخلى عنه وتتزوج منه ويكتملا
حياتهم . ومنى حبها المتقلب لسالم الا أن تلك الفتيات لكل واحده منهن لها
علاقة جنسيه شاذة مع حسنى المصور السينمائى المعروف فى عش الهوى
الخاص به والذى يعتبر زبون منتصف الليل لعم بدران (ابوعليات) على مقهى
الانشراح فى شارع القمر. وتدور الاحداث حول وتطور تلك العلاقات متأثرة
بالماضى وهل تستطيع هذه الشخصيات المضى قدما ومواصلة حياتهم أم يآثر
الماضى على حياتهم. الراوى فى هذه الروايه راوى حياى غير مرئى حيث يكون
هذا الراوى ملم بكل أطراف الروايه وشخصياتها وما يدور فى عالمها الداخلى
والخارجى حيث تبدء الروايه بتيار من الخلق لا ينقطع فى جميع الاتجاهات . تند
عنه أصوات من شتى الطبقات. ويشكل فى جملته خليطا من ألوان الطيف. سارا
جنبنا الى جنب صامتين هى فى فستان بنى قصير وشعرها الأسود يتهدل حول

الرأس وفوق الجبين وهو بقميصه الأزرق وبنطلونه الرمادي وشعره المرسل الى اليمين. فى عينها نظره عسليه مستطله , وفى عينه جحوظ خفيف ولكنه يوائم أنفه الحاد المستقيم ويقدر ما استسلمت للمشى كان هو يتحين الفرص , قال:

الزحام لا يطاق. فتتمتت باسمه :ولكنه مسل للغايه. وفى هذا الموقف ايضا يقوم الراوى بوصف مباشر لكلا من مرزوق وعليات, قام الراوى بوصف مفصل ومباشر لهم. وفى موقف اخر يقوم أحد الشخصيات (عم عبده) بوصف عليات قائلا: " عليات فتاه عاليه الهمه, سعت الى الرزق حتى وهى طالبه واكتسبت نقودا لا بأس بها من الترجمه فاستطاعت أن تظهر فى الجامعه بالمظهر اللائق الذى لم يكن فى مقدورى توفيره لها". وتقوم شخصيه أخرى (عشماوى) بوصف نفسه قائلا: "انا عشماوى الخشن, صاحب القبضه الحديدية والنبوت المخضب بالدماء ,انا من يرتجف عند ذكر اسمه الرجال وتتوارى النساء ويستعيذ منه رجال الشرطه,

انا المعجرب الجبار الفتاك الطاغيه السفاك النمرود الشيطان". الشخصيات هنا

شخصيات ثابتة حيث لا يحدث لها تغيرات جذريه, حيث لا يحدث لها تغيرات جذريه ،حدث لها تغيرات بسيطه. شخصيات عاديه غير نمطيه لا تمثل نمط بعينه فمثلا عليات وسنيه لا يعتبروا نموذج لفتيات هذا العصر بل هما يعبرا عن انفسهم فقط. والشخصيات فى هذه الروايه شخصيات واضحه ومفهومة وسهلة, كما أن الشخصيات بينهم علاقات تربطهم ببعض هناك علاقه صداقه, زواج, حب, وقرابة. الشخصيات تربطهم علاقات موده جيده بين بعضهم. الروايه تدور فى العديد من الاماكن مثل مقهى الانشراح فى شارع القمر المكان الذى يلتقى فيه الاستاذ حسنى بعم بدران وعشماوى وحيث يشرب النرجيله, وهناك شقه الاستاذ حسنى (عش الهوى) الذى يلتقى فيه الفتيا، وعدد من الأماكن الأخرى. الوقت المستغرق للحكى يساوى الوقت الفعلى التى حصلت فيه الاحداث لان معظم الروايه تعتمد على الحوار (الديالوج) بين الشخصيات.

تسلسل الأحداث هنا تسلسل طبيعي فالأحداث تقع عقب بعض وتتطور
تدريجيا من بدايه قصه الحب وتطورها حتى نهايتها. اللغه فى هذه الروايه تعتبر لغه
عامه دارجه تعبر عن ذلك الوقت والعصر. وهناك استخدام لكلمات عاميه مثل
استخدام عشاوى لكلمه (الوليه) عند حديثه مع الاستاذ حسنى عن زوجته.
واتسمت الجمل بالقصر فهى جمل سهله وواضحه توصل المعنى المراد وذلك
بسبب الحوار المتبع خلال الروايه, كما قام الراوى بنقل كلام الشخصيات كما هى
عليه بدون تغيير وبدون اختصار , كما قام باستخدام الوصف المباشر والمفصل.
وكان الراوى هنا راوى محايد لا يعرض وجهة نظره او يقوم بالتعليق بل يقوم
فقط بسرد مفصل ودقيق لما حدث. فى رأى ان الروايه توضح تأثير الحب
بالأوضاع الاجتماعيه والأحداث, فهى توضح تأثير الشعب بالنكسه والحرب
وانتشار الشعور بالاحباط وانتشار العديد من الاثار السلبيه, كما توضح الوايه

اشكال الحب من خلال شخصياتها فهناك حب للوطن, حب ابراهيم وتضحيته من اجل الوطن، والحب بين الاخوه, كما انها توضح الحب الثابت والحقيقي الذى ثبت ولم يتأثر بالظروف والحب المتقلب الذى هوى وتغير بسبب الظروف وعدم الصمود وتحدى الظروف. فمن تمسك بحبه لاقى نتيجة جيدة وسعيده ومن تخلى عنه اصطدم بالعديد من المشاكل. فهل يصمد الحب تحت المطر واضطراب الأمور عند رأى أنها رواية جيدة وتعكس بعض مظاهر الحياة فى ذلك الوقت وهى واحدة من روائع نجيب محفوظ وتعرض ما الحب الحقيقى والحب المتقلب.

ج. تعادل بين الحياة الحقيقية المصر و رواية الحب تحت المطر

يوجد الباحث عن تعادل بين حياة المصر الحقيقية و رواية الحب تحت المطر فى بعض الحوارات فى تلك الرواية. كلهم يبين عن المسألة الحرب فى المصر. و الآتى هي من الحوار:

"هذا السؤال الذي يرتطم به في كل مكان وزمان. إلى أين؟ حرب أو سلام؟

وطوفان الشائعات؟" ص: ٦

يدل تلك الحوار على مسألة الحرب في مصر الذي يوجد كل يوم.

والمجتمع يشك عن الآخر الحرب لأن مصر والإسرائيلية كلها لا يوفق عن رؤية

الواحدة.

"لا يجوز أن نضفي الرأفة على اجتماعنا أكثر من ذلك" ص: ٧

"وكالعادة بدأ الحديث يتبادل النيران في الجبهة, وتساؤلات عن الغد

القريب والبعيد, وكلمات رقيقة بقصد الطمئنان عن إبراهيم ابن عم عبده وغير من

المجندين من أهل درب الحلة موطن عشاوى. وكان يعتبر عشاوى نموذجاً

لجماهير غفيرة لا يتاح له الاتصال بها هي المتحمسة حقاً للقتال بلا قيد ولا

شرط, وبلا خوف, وبلا اكتراث للعواقب. وقال لنفسه علام يخافون وهم لا

يملكون إلا الكرامة والأسطورة. وقال لنفسه أيضاً أن المعذبين حقاً هم الوطنيون

الصادقون". ص: ١٠-١١

"... على الحديدية. حال أبيه كحالي, وهو كاتب في محل تجارى .." ص:

١٢

"لا أريد تغيير نظام الكون, أريد فقط أن أشعر بأننى أستقبل بين أصدقائي

استقبال العائد من جبهة مشتعلة في سبيل الدفاع عن الوطن" ص: ١٥

"يعني أنهم لا يريدون تعبئة الشعب للحرب إلا قبيل دخول المعركة" ص:

٢٣

"زرت الجبهة أخيرا ضمن وفد المصورين السينمائيين, والتطت صورا لبور

سعيد شبه الخالية. هل سبق لك أن شاهدت مدينة خالية؟" ص: ٢٧-٢٨

"أما أنا فعشت فيها ثلاثة أسابيع ونحن نصور فيلم ((فتاة فلسطين)) منذ

أعوام, وهي تعيش وتنام كالمدن, ولكنها تصحو في أي ساعة من الليل لدى

وصول أي سفينة, وسرعان ما تخلق فيها الحياة بقوة وسرعة فتدب الحركة وتشع

الأنوار وترتفع الحرارة, وفي الأماسى تتراعى من جنبات الميناء أغاني شعبية غاية

في الفتنة.. " ص: ٢٨

"أنتم أبناء الثورة وعليكم أن تحلوا مشاكلكم معها.. " ص: ٢٩.

"حقاً من يدري ياعم عبده..": ص: ٣٣

"كل شيء بمشيئته, لا بد أن نهز مهم وإلا فقل على الدنيا السلام" ص:

٣٣

"إذا قدر لليهود أن يخر جوافمن سيخرجهم غيرنا؟" و "من يقتل كل يوم

غيرنا؟" و "ومن قتل عام ١٩٥٦؟ من قتل في اليمن؟ من قتل عام ١٩٦٧؟" ص:

٣٧

"ليست الحرب بأفزع ما يتهدد العالم" و "الفرد غيراً ... ن تماما بين

أهله, والأسرة تخشى الجيران, والوطن مهدد من أوطان شتى, والعالم يحيط به

عالم خفى من الكائنات الضارة, والأرض قد يخربها خلل بالمجموعة الشمسية,

والمجموعة الشمسية قد تنفجر وتختفى في ثوان" ص: ٣٩

"حسبك أنك شربت من دم الإنجليز في شبابك!" و "في الثورة الأولى

كنت دون السن اللازم للجهاد واليوم أنا فوق السن المناسب للحرب فلم أفعال

شيئاً يذكر للوطن..": ص: ٤٢.

الفصل الرابع

الإختتام

١. الخلاصة

أ. تولى محمد أنور السادات الحكم بعد جمال عبد الناصر، عمل على تسوية مشاكل الدولة الداخلية وإعداد مصر لخوض حرب لتحرير سيناء. في ٦ أكتوبر ١٩٧٣ في تمام الثانية ظهراً، نفذت القوات المسلحة المصرية والقوات المسلحة العربية السورية هجوماً على القوات الإسرائيلية في كل من شبه جزيرة سيناء والجولان. بدأت الحرب على الجبهة المصرية بالضربة الجوية التي شنتها القوات الجوية المصرية ضد القوات الإسرائيلية، وعبرت القوات المصرية إلى الضفة الشرقية ورفعت العلم المصري. وقد وقعت الحرب بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٤٨ م كما وقعت في عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ م. وقد هزم المصريون في عام ١٩٣٨ و عام ١٩٦٧ م، وكانت هزيمتهم عام ١٩٦٧ مصيبة عظيمة لهم حيث ضعف اعتمادهم على نفوسهم ووسائلهم في الحياة. بخلاف ذلك فإن الإسرائيليين يتفوق اعتمادهم ويزداد قوتهم.

ب.ومن الحوار في الرواية "الحب تحت المطر" التي فيها يوجد عن مسألة

الحربية عن المصري والإسرائيلي. منها:

"إذا قدر لليهود أن يخر جوافمن سيخرجهم غيرنا؟" و "من يقتل كل يوم

غيرنا؟" و "ومن قتل عام ١٩٥٦؟ من قتل في اليمن؟ من قتل عام

١٩٦٧؟" ص: ٣٧

"أما أنا فعشت فيها ثلاثة أسابيع ونحن نصور فيلم ((فتاة فلسطين)) منذ

أعوام, وهي تعيش وتنام كالمدن, ولكنها تصحو في أي ساعة من الليل

لدى وصول أي سفينة, وسرعان ما تخلق فيها الحياة بقوة وسرعة فتدب

الحركة وتشع الأنوار وترتفع الحرارة, وفي الأماسى تترامى من جنبات

الميناء أغاني شعبية غاية في الفتنة.. ص: ٢٨.

"هذا السؤال الذي يرتطم به في كل مكان وزمان. إلى أين؟ حرب أو سلام؟

وطوفان الشائعات؟" ص: ٦.

يدل تلك الحوار على مسألة الحرب في مصر الذي يوجد كل يوم.

والمجتمع يشك عن الآخر الحرب لأن مصر والإسرائيلية كلها لا يوفق

عن رؤية الواحدة. إن بعض الحوارات يبين عن حياة السياسية المصري.

فالإخلاصة في هذا البحث أن الرواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ متعلقة على حياة المصرية, خصوصا إلى حياة السياسية. وهذا المعروف الباحث عن بيانات التي يوجد في تلك الرواية.

ج. كانت الرواية " الحب تحت المطر " هي كتابة خيالية تشرح ظواهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمع مصر والحوادث التي تظهر في حكومات مصر في الخمسينيات والستينيات خاصة، وصور نجيب محفوظ أن شاعر الحب واحساساته تكاد لا تتحقق حينذاك، فالصراعات الاجتماعية والهيمنة الاقتصادية حدثت في تلك السنوات، وكانت الحرب اشتدت وتكررت كعادة المصريين، وانكسر أنظمة السياسة في حكومة مصر، وقام نجيب بتعبير هذه اللحظات الشديدة تعبيرا حقيقيا بوضع الأشخاص الممثلين في تلك الرواية.

٢. الإقتراحات

أ. يرجى أن يساهم هذا البحث الجامعي نافعة في ميدان البحث القصصي ونظرية البنيوية الجينييتيكية, خاصة للطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها.

ب.يرجو من هذا البحث الجامعي مساعدة لمن يحتاج إليه بالمعرفة عن الرواية

"الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

ج. يرجو من هذا البحث الجامعي أن يكون زيادة في خزانة المراجع في مكتبة

الجامعة وخاصة في مكتبة الكلية الإنسانية والثقافية.

د. يرجو من هذا البحث الجامعي إلى كلية العلوم الإنسانية والثقافة أن تجمع

وتزيد الكتب عن اللغة والأدب على الأخص عن تحليل الرواية بنظرية

البنوية الجينية.

وقد إنتهى الباحث كتابه هذا البحث بهداية الله وإعانتة. وعرف الباحث أن

هذه الكتابة كثيرة من الأخطاء والنقصان لضعف كاتبه, ولذا ينتظر الباحث

الانتقادات والتصويبات على الأخطاء الموجودة في هذا البحث العلمي لإكماله في

الآتي.

عسى الله أن يجزي لنا بهذه الكتابة جزاء حسنا ومغفرة, وأخيرا نسألك الله

المنان أن يجعل هذه الكتابه نافعة في الدنيا والآخرة. آمين.

مراجع

١. المراجع العربية

إبراهيم على ابو الخشب. ١٩٥٨. في محيط النقد الأدبي. الرياض: الإدارة العامة للمعاهد الكلية بالمملكة العربية السعودية.

أحمد شوقي الفنجري. ١٩٨٠. رفيدة. الكويت. دار القلم.

شوقي ضيف. ١١١٩. في النقد الأدبي. القاهرة: دار المعارف.

مدحت الجيار. ٢٠٠١. النص الأدبي من منظور إجتماعي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الدكتور أحمد هيكل, ١٩٩٤. تطور الأدب الحديث في مصر, (مصر: دار المعارف)

أميل البديع يعقوب, دود-ميشال العاش. دون السنة, معجم المفصل في اللغة والأدب. بيروت, دار العلم الملايين

شوقي ضيف, ١٣٢٥. العصر الجاهلي (المكة: دار المعارف)

عبد المحسن صالح, ١٩٧٨. الإنسان الحائرين العلم والخرافة. الكويت: عام المعرفة.

٢ . المراجع الأجنبية

- Djojuroto, kinayati. 2006. Pengajaran puisi, analisis dan pemahaman. Bandung: Nuansa.
- Kuntowijoyo. 2006. Budaya dan masyarakat. Yogyakarta: Tiara Wacana.
- Lubis, Muchtar. 1996. Sastra dan tehniknya. Jakarta: yayasan obor Indonesia.
- Muzakki, ahmad. 2006. Kesusastraan arab: pengantar teori dan terapan.
- Nurgiyantoro, burhan. 2005. Teori pengkajian fiksi. Yogyakarta: UGM press.
- Ratna, nyoman kutha. 2009. Teori, metode dan tehnik penelitian sastra. Yogyakarta: pustaka pelajar.
- Ratna. 2009. Paradigm sosiologi sastra. Yogyakarta: pustaka pelajar.
- Rosyidi, m ikhwan, dkk. 2010. Analisis teks sastra. Yogyakarta: graha ilmu.
- Taum, yoseph yapi. 1997. Pengantar teori sastra. Flores: nusa indah.
- Wargadinata, wildana dan laily fitriani. 2008. Sastra arab dan lintas budaya. Malang: uin malang press.
- Yatim, wildan. 2003. Genetika. Bandung: tarsito.
- Wiyatmi. 2006. Pengantar kajian sastra. Yogyakarta: pustaka.
- Faruk. 1999. Pengantar sosiologi sastra: dari structuralisme genetic sampai post-modernisme. Yogyakarta: pustaka pelajar.
- Yusuf, kamal. Teori-teori sastra modul mata kuliah. IAIN sunan ampel. Surabaya.